



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي في ميدان العلوم
الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

شعبة العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي ومالي



**واقع التأمين البنكي في الجزائر: دراسة تحليلية لتجربة الشركة
الوطنية للتأمين (SAA) والبنك الوطني الجزائري (BNA)
خلال الفترة 2018-2022**

من إعداد الطلبة:

إشراف الأستاذة:

■ موسى مروة

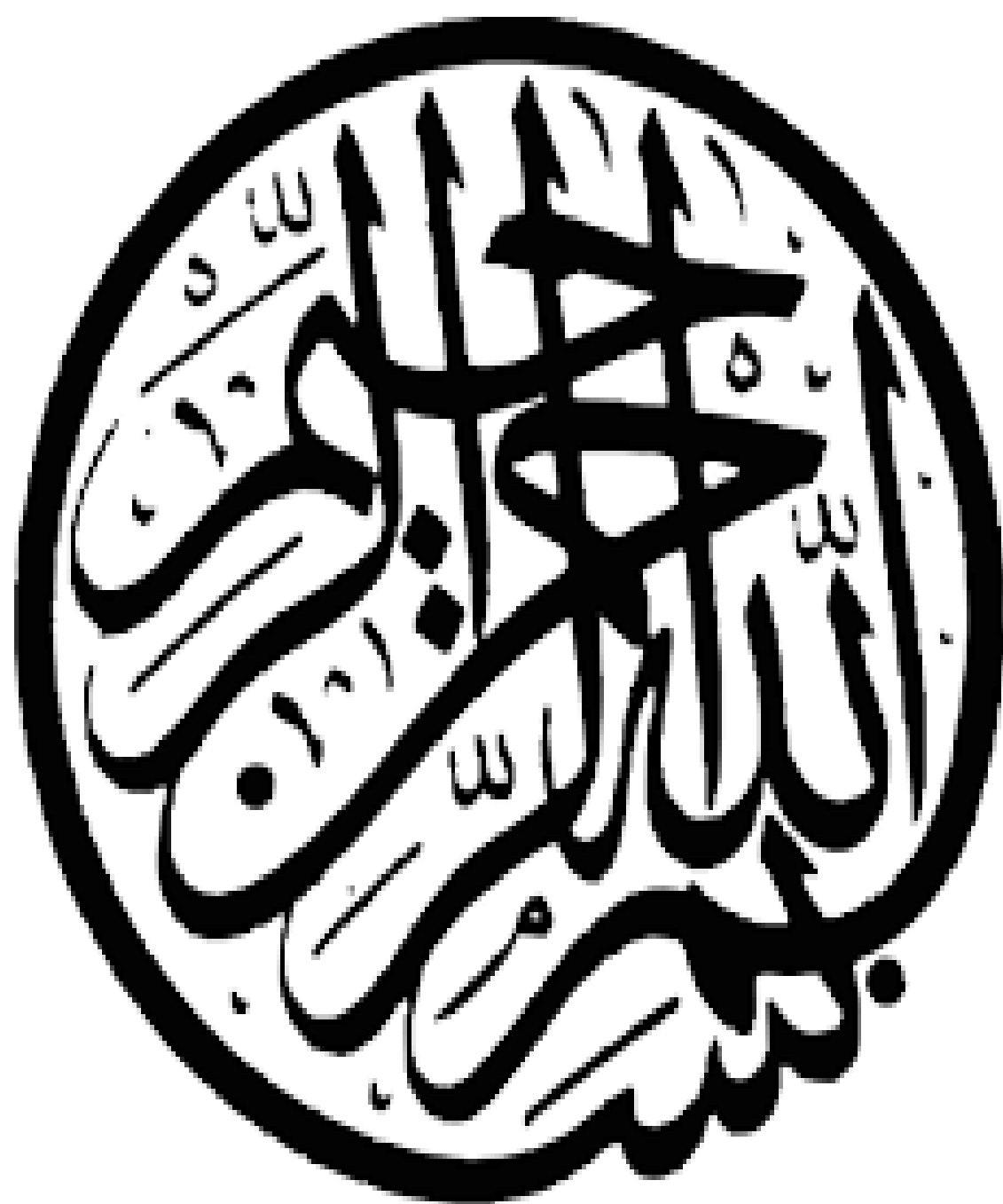
■ بوسبيح أيمن

■ حدة شمس

تقييم المذكرة امام اللجنة المكونة من السادة

الصفة	الجامعة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ دكتور	بن سانية عبد الرحمان
مشرفا	جامعة غرداية	دكتور	موسي مروة
ممتحنا	جامعة غرداية	دكتور	بوهريرة عباس

السنة الدراسية: 2025/2024



شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدي إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأدعوا له"

اللهم إنا نشكرك على نعمتك ونحمدك عيها، اللهم إنا نشكرك على كل طريق صعب سيرته لنا، والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين.

إن واجب الوفاء والإخلاص يدعونا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل وتخص بالذكر، الدكتور "موسي مروة"، وذلك لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة نصحا وتوجيها وإرشادا.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان لكل الأساتذة الأفاضل بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير لما قدموه لنا من نصائح وإرشادات منذ مسيرة الجامعة، كما لا ننسى بشكر عمال المكتبة لمساعدتهم في تقديم المراجع وإلى كل يد أمدتنا بالعون وكل من ساهم من قريب أم من بعيد لرفع معنوياتها ولكل من لم يتخل علينا بالنصائح والتوجيهات

الملخص باللغة العربية:

تتناول هذه الدراسة موضوع التأمين البنكي في الجزائر، باعتباره أحد النماذج الحديثة في القطاع المالي، والذي يجمع بين البنوك وشركات التأمين لتقديم خدمات تأمينية عبر القنوات المصرفية. وتهدف الدراسة إلى تحليل تجربة كل من الشركة الوطنية للتأمينات (SAA) والبنك الوطني الجزائري (BNA) خلال الفترة 2018-2022، من حيث الأداء المالي والتشغيلي، ومدى فعالية هذا النموذج في تحسين الخدمات المالية وتوسيع قاعدة الزبائن.

وقد أظهرت النتائج أن التأمين البنكي في الجزائر لا يزال في طور النشوء، ويواجه تحديات تنظيمية وثقافية، أبرزها ضعف الإطار القانوني وقلة الوعي التأميني. ومع ذلك، فإن التعاون بين البنوك وشركات التأمين يمثل فرصة واحدة لتطوير النظام المالي وتعزيز الشمول المالي، إذا ما تم تفعيل إصلاحات هيكلية وتوسيع رقمنة الخدمات.

الكلمات المفتاحية: تأمين بنكي، بنوك، شركات تأمين في الجزائر، قنوات بنكية، سوق تأمين.

Abstract:

This study examines the concept of bancassurance in Algeria as a modern financial model that integrates banks and insurance companies to provide insurance services through banking channels. The research analyzes the performance of the National Insurance Company (SAA) and the National Bank of Algeria (BNA) from 2018 to 2022, focusing on their financial and operational effectiveness and the role of bancassurance in improving financial services and expanding the customer base.

The findings reveal that bancassurance in Algeria is still emerging and faces several organizational and cultural challenges, such as the absence of a clear regulatory framework and low insurance awareness. However, cooperation between banks and insurance companies presents a promising opportunity to develop the financial system and enhance financial inclusion, provided structural reforms and digitalization efforts are reinforced.

Keywords: bank insurance, banks, insurance companies in Algeria, banking channels, insurance market

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
–	الإهداء
–	شكر وعرفان
–	الملخص
I	الفهرس
III	قائمة الجداول والاشكال
أ	مقدمة عامة
الفصل الاول: دراسة نظرية حول التأمين والتأمين البنكي	
01	تمهيد
02	المبحث الأول: مدخل إلى التأمين
02	المطلب الأول: نشأة ومفهوم التأمين
05	المطلب الثاني: عناصر وأنواع التأمين
09	المطلب الثالث: خصائص وأهداف التأمين.
14	المبحث الثاني: عموميات حول التأمين البنكي.
14	المطلب الأول: ماهية وتطور التأمين البنكي
16	المطلب الثاني: نماذج ومنتجات التأمين البنكي.
18	المطلب الثالث: الشراكة بين شركات والتأمين البنوك
21	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
21	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
23	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
25	المطلب الثالث: مقارنة بين الدراسات السابقة والحالية
27	خلاصة الفصل

قائمة المحتويات

الفصل الثاني: واقع التأمين البنكي بين شركة SAA و البنك الوطني الجزائري BNA خلال الفترة 2018-2022

29	تمهيد
30	المبحث الأول: الإطار المؤسسي للتأمين البنكي في الجزائر
30	المطلب الأول: مدخل لشركة الوطنية للتأمينات SAA
32	المطلب الثاني: نشأة تعريف البنك الوطني الجزائري BNA
33	المطلب الثالث: تعريف المجلس الوطني للتأمينات CNA
35	المبحث الثاني: تطور سوق التأمين في الجزائر خلال 2018-2023
35	المطلب الأول: تطور انتاج سوق التأمين والأقساط المكتسبة خلال 2018-2023
38	المطلب الثاني: تطور مؤشرات التعويضات و الخسائر المعلنة و المدفوعة في سوق التأمين
41	المبحث الثالث: تحليل أداء شركة SAA و دور البنك في توزيع التأمين خلال الفترة 2018-2022
41	المطلب الأول: تحليل تطور حجم سوق التأمين وتوزيعه القطاعي دى شركة SAA خلال 2018-2022
42	المطلب الثاني: مساهمة التوزيع التقليدي و البنكي في نمو أقساط SAA
44	المطلب الثالث: تقييم نشاط التأمين البنكي على مستوى الفروع التأمين
46	المبحث الرابع: مقارنة أداء التأمين البنكي بين شركة SAA و بنك BNA
46	المطلب الأول: مساهمة التأمين البنكي في شركة saa مقابل البنك BNA
47	المطلب الثاني: تطور البنية الهيكلية و الموارد لشركة SAA
48	المطلب الثالث: تحليل أداء شركة SAA في مجال التأمين البنكي من خلال المؤشرات المالية والمقارنة والتطورات
53	خلاصة الفصل
54	خاتمة
58	المراجع

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول والأشكال والملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
35	تطور الأقساط المكتتبة في سوق التأمين الجزائري خلال 2018-2023	01
39	تطور مؤشرات التعويضات و الخسائر في سوق التأمين خلال 2018-2023	02
41	تطور حجم سوق التأمين وتوزيعه القطاعي لدى شركة	03
43	تطور مساهمة قنوات التوزيع في أقساط شركة SAA خلال الفترة 2018-2022	04
44	تقييم نشاط التأمين البنكي حسب فروع التأمين	05
46	تطور مساهمة التأمين البنكي لشركة SAA مقارنة بالبنك BNA	06
47	تطور عدد الفروع، عدد الموظفين، وحجم الاستثمارات لشركة SAA	07
49	تطور رقم الأعمال وصافي الربح والحصة السوقية لشركة SAA	08
50	مساهمة التأمين البنكي في أقساط شركة SAA	09
51	أداء التأمين البنكي في بنك BNA	10
52	الرقم الأعمال للتأمين البنكي ونسبة مساهمته في الإجمالي	11

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
36	تطور نسبة نمو الأقساط المكتسبة خلال 2018-2022	01
39	تطور نسبة سداد التعويضات و نسبة الخسائر المدفوعة في سوق التأمين	02
45	منحى تطور النمو السنوي لكل فروع التأمين	03

مقدمة

مقدمة

يشكل التأمين أحد الركائز الأساسية للأنظمة المالية الحديثة، نظراً لدوره المحوري في توفير الحماية للأفراد والمؤسسات ضد المخاطر المحتملة، سواء المرتبطة بالأشخاص أو الممتلكات أو الالتزامات. ومن خلال تطوره التاريخي، أصبح التأمين يتفرع إلى عدة أنواع ونماذج، تطورت بتطور المعاملات الاقتصادية وتنوع الحاجات الاجتماعية.

وفي ظل السعي المستمر لتوسيع دائرة الخدمات المالية وتحقيق تكامل بينها، ظهر ما يعرف بالتأمين البنكي، كصيغة تجمع بين المؤسسات البنكية وشركات التأمين لتقديم خدمات تأمينية عبر الفروع المصرفية. ويعد هذا النظام من أبرز الابتكارات التي سمحت بإعادة تشكيل العلاقة بين التمويل والتغطية التأمينية، بما يخدم مصلحة الزبون، ويعزز استقرار النظام المالي بشكل عام.

ورغم أن تجربة التأمين البنكي ما تزال حديثة النشأة، إلا أنها بدأت تعرف اهتمام متزايد من قبل بعض المؤسسات المالية، سواء من خلال توقيع اتفاقيات شراكة بين البنوك وشركات التأمين، أو عن طريق إدماج منتجات التأمين ضمن عروض القروض البنكية، خصوصاً في مجال التأمين على الحياة والتأمينات العقارية.

وقد شكلت الاتفاقيات المبرمة بين الشركة الوطنية للتأمين (SAA) والبنك الوطني الجزائري (BNA)، مثالا على السعي لتفعيل هذا النمط من التعاون، رغم محدوديته من حيث الانتشار والتنوع، مما يطرح تساؤلات عدة حول واقع هذه التجربة، مدى فعاليتها، والعقبات التي تقف أمام تعميمها على المستوى الوطني.

1- إشكالية الدراسة

في ظل سعي الجزائر إلى تطوير نظامها المالي وتعزيز ديناميكية السوق، ظهر التأمين البنكي كأحد البدائل الحديثة لتوسيع نطاق الخدمات المالية، من خلال دمج منتجات التأمين ضمن الشبكة البنكية. ورغم تبني العديد من البنوك وشركات التأمين لهذا النموذج، إلا أن التطبيق العملي لا يزال يشهد تباطؤاً، هذا ما يدفعنا إلى التساؤل حول الفعالية الحقيقية للتأمين البنكي في الواقع الجزائري، بعيداً عن التنظير، ومن خلال أرقام وتجارب ميدانية حقيقية.

مقدمة

و على ضوء ماسبق نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى فعالية التأمين البنكي في الجزائر خلال الفترة 2018-2022 من خلال دراسة مقارنة بين شركة SAA (الشركة الوطنية للتأمينات) و BNA (البنك الوطني الجزائري) في تحقيق أهداف التوزيع والتوسع المالي، وتحسين خدمات التأمين المصرفي؟

و ينبثق عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي:

1. ما هو التأمين البنكي من حيث المفهوم والنشأة، وما هي أبرز مراحل تطوره؟
2. ما هي النماذج والمنتجات الرئيسية للتأمين البنكي، وكيف تنظم العلاقة بين شركات التأمين والبنوك؟
3. ما هي التحديات التي تواجه التأمين البنكي في الجزائر والتي تعيق انتشاره؟
4. ما مدى مساهمة البنك الوطني الجزائري وشركة SAA في توزيع منتجات التأمين؟
5. ما هي أبرز الفروقات في الأداء المالي والتشغيلي بين المؤسستين؟
6. ما مدى تأثير القنوات المختلفة (خاصة التأمين البنكي) على تحصيل الأقساط؟
7. ما التحديات والفرص المرتبطة بتوسيع نشاط التأمين البنكي في الجزائر؟

2- الفرضية الرئيسية

تفترض الدراسة أن التأمين البنكي في الجزائر خلال الفترة 2018-2022 كان له دور فعال بدرجات متفاوتة في تحقيق أهداف التوزيع والتوسع المالي، وتحسين خدمات التأمين المصرفي، وذلك من خلال تجربة كل من شركة SAA والبنك الوطني الجزائري BNA ، مع وجود فروقات في الأداء بين المؤسستين نتيجة لاختلاف الاستراتيجيات والإمكانيات التنظيمية

الفرضيات الفرعية

1. يفترض التأمين البنكي في الجزائر إلى إطار مفاهيمي وتطبيقي واضح، رغم كونه أحد الأدوات المالية الحديثة التي عرفت تطورا ملحوظا عالميا.
2. تعتبر النماذج والمنتجات المقدمة في إطار التأمين البنكي محدودة وغير متنوعة، كما أن الشراكة بين البنوك وشركات التأمين ما تزال تعاني من ضعف التنسيق والتكامل.
3. يمكن للتأمين البنكي أن يساهم في دعم القطاع المالي الجزائري إذا تم تطويره من خلال تحسين

مقدمة

- الإطار القانوني، وتوسيع المنتجات، وتعزيز التعاون بين البنوك وشركات التأمين.
4. هناك علاقة إيجابية بين تنوع قنوات التوزيع وزيادة حجم الأقساط المكتتبة.
5. الأداء المالي لشركة SAA تحسن تدريجي بفضل تبني التوزيع البنكي، مقارنة بالبنك الوطني الجزائري.
6. يعاني التأمين البنكي في الجزائر من تذبذب في المردودية بسبب ضعف التنسيق الاستراتيجي بين البنوك وشركات التأمين، وغياب رؤية مشتركة طويلة الأمد.

3- أهداف الدراسة

1. التعرف على مفهوم التأمين البنكي ونشأته، مع إبراز أهم مراحل تطوره عالميًا وفي الجزائر.
2. إبراز أهم النماذج والمنتجات التي يقدمها التأمين البنكي، وتحليل طبيعة العلاقة والشراكة بين شركات التأمين والبنوك.

3. تقييم فعالية التأمين البنكي كآلية حديثة لتوزيع منتجات التأمين عبر البنوك.
4. قياس مساهمة التأمين البنكي في تحسين الأداء المالي والتشغيلي للمؤسسات المعنية.
5. رصد تطور الأقساط المكتسبة ومعدلات النمو في سوق التأمين الجزائري.
6. تحليل دور القنوات التوزيعية المختلفة وخاصة الشراكة بين القطاع البنكي والتأميني.

4- أهمية الدراسة

- تكتسي الدراسة أهمية من حيث الموضوع المتعلق بالتأمين البنكي كأحد المواضيع المالية الحديثة:
- ظهور متزايد للتأمين البنكي، بدأ يفرض وجوده في الساحة الاقتصادية والمالية بالجزائر.
 - يعد التأمين البنكي آلية لدعم النظام المالي وحماية الأفراد والمؤسسات من المخاطر المالية.
 - تنويع الخدمات البنكية، يساهم في تنويع الخدمات وتوسيع قاعدة الزبائن.
 - توجد قلة في الدراسات الأكاديمية حول التأمين البنكي في الجزائر، ما يمنح أهمية إضافية لهذه الدراسة.
 - تهدف الدراسة إلى إثراء المكتبة الأكاديمية والمالية في هذا المجال.

5- أسباب اختيار الموضوع

تتوافر مجموعة من الدوافع المساعدة لإختيار الموضوع ابرزها:

1. أسباب ذاتية :

الرغبة الشخصية والاهتمام بموضوع التأمين البنكي.

السعي لفهم آليات التأمين البنكي وعلاقته بالقطاع المالي.

تعميق المعارف حول واقع التأمين البنكي في الجزائر.

2. أسباب موضوعية:

حادثة موضوع التأمين البنكي في الجزائر.

أهمية التأمين البنكي في دعم وتنويع القطاع المالي الجزائري.

قلة الأبحاث والدراسات حول التأمين البنكي في السياق الجزائري.

6- منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لموضوع التأمين البنكي في الجزائر، حيث يسمح هذا المنهج بوصف الواقع الحالي للتأمين البنكي من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمفهومه، نشأته، تطوره، أنواعه، وأبرز التحديات التي تواجهه في السوق الجزائرية.

التحليل المقارن في دراسة الأداء بين مؤسستين ماليتين SAA و BNA ، و تحليل البيانات الكمية مثل الإحصائيات الرسمية والتقارير الصادرة عن المجلس الوطني للتأمينات.

7- ادوات الدراسة

البيانات المالية والإحصائية: تم الاعتماد على إحصائيات رسمية صادرة عن المجلس الوطني للتأمينات (CNA) ، وخاصة تلك المتعلقة بفترة 2018-2022.

تحليل الوثائق الرسمية: الوثائق والتقارير الصادرة عن شركات التأمين مثل SAA والبنوك مثل BNA، حول نشاط التأمين البنكي وأدائه.

8- صعوبات البحث

1. قلة المراجع والمصادر الأكاديمية المتخصصة في التأمين البنكي في الجزائر.

مقدمة

2. ندرة الإحصائيات الرسمية والتقارير الدقيقة حول واقع التأمين البنكي.
3. صعوبة إجراء مقابلات مع مسؤولي البنوك وشركات التأمين.
4. تشعب الموضوع وارتباطه بمجالات متعددة كالقانون والاقتصاد والمالية.

9- هيكل البحث

الفصل الأول تناول الجانب النظري، حيث تطرق إلى المفاهيم الأساسية للتأمين والتأمين البنكي، تطوره، نماذجه، وأهم الشراكات بين البنوك وشركات التأمين، بالإضافة إلى عرض ومقارنة الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

الفصل الثاني خصص للجانب التطبيقي، وتم فيه تحليل تجربة التأمين البنكي في الجزائر من خلال دراسة حالة كل من الشركة الوطنية للتأمينات (SAA) والبنك الوطني الجزائري (BNA)، مع الاعتماد على البيانات المالية والمؤشرات السوقية خلال الفترة 2018-2022.

وفي نهاية هذا الفصل، أدرجت خلاصة تضمنت أهم ما تم التطرق إليه، مع التمهيد للجانب التطبيقي الذي سيأتي لاحقا.

الفصل الأول: الإطار النظري للتأمين والتأمين البنكي

تمهيد:

يعتبر التأمين من أهم الآليات الحديثة التي أفرزها التطور الاقتصادي والاجتماعي لحماية الأفراد والمؤسسات من المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على استقرارهم المالي والاجتماعي. إذ يشكل التأمين وسيلة فعالة لنقل عبء الخطر من الفرد أو المؤسسة إلى شركة التأمين مقابل دفع قسط معين، ما يوفر الطمأنينة والاستقرار داخل المجتمع.

ومع التطور المتسارع في القطاع المالي، ظهرت أشكال جديدة للتأمين، من أبرزها التأمين البنكي، الذي يجمع بين الخدمات البنكية ومنتجات التأمين، في إطار شراكة استراتيجية تهدف إلى توسيع قاعدة المستفيدين وتقديم خدمات مالية متكاملة. وقد أصبح التأمين البنكي خياراً ضرورياً في ظل التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجهها المؤسسات والأفراد، خاصة في ظل تزايد الحاجة إلى تنويع مصادر التمويل والحماية المالية. وعليه، جاء هذا الفصل لتقديم إطار نظري شامل يوضح المفاهيم الأساسية للتأمين بمختلف أنواعه، مع التركيز على التأمين البنكي من حيث نشأته، أهميته، وآليات عمله. كما يتناول الفصل توضيح العلاقة بين المؤسسات البنكية وشركات التأمين، والأهداف التي يسعى هذا النظام المالي لتحقيقها، وسنتطرق بالتفصيل إلى ذلك من خلال المباحث التالية:

○ المبحث الأول: مدخل إلى التأمين

○ المبحث الثاني: عموميات حول التأمين البنكي

○ المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: مدخل إلى التأمين.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم التأمين.

يعد التأمين آلية مالية ووسيلة لمواجهة المخاطر، ظهرت استجابةً لحاجة الأفراد والمؤسسات للحماية من الأخطار المحتملة، مما يفرض التعرف على نشأته ومفهومه.

الفرع الأول نشأة التأمين: تعود جذور فكرة التأمين إلى الحضارة الفرعونية، حيث كان قدماء المصريون يكونون جمعيات لدفن الموتى والقيام بمراسيم الدفن من تحنيط للجثث وبناء وتجهيز القبور إيماناً منهم بالحياة الأخرى، وقد كان الغرض من هذه الجمعيات مساعدة الغير على تحمل تكاليف الوفاة الباهظة، حيث تتولى الانفاق على هذه المراسيم نيابة عن أسرة المتوفي مقابل سداد اشتراك سنوي يدفعه الشخص أثناء حياته من مدخول تجارته أو زراعته¹.

إلا أن البدايات الأولى للتأمين في صورته الحديثة كانت في أواخر القرن الثالث عشر، والذي سمي بالقرض

البحري والذي بمقتضاه يقوم مالك السفينة أو الشحنة باقتراض بلغ من المال بضمان السفينة أو الشحنة من بعض الأشخاص المغامرين يسمون "مقرضين بحريين"، ويتم الاتفاق فيما بينها على أنه إذا وصلت السفينة أو الشحنة سالمة يحصل هذا المقرض إلا أن البدايات الأولى للتأمين في صورته الحديثة كانت في أواخر القرن الثالث عشر، والذي سمي بالقرض البحري والذي بمقتضاه يقوم مالك السفينة أو الشحنة باقتراض بلغ من المال بضمان السفينة أو الشحنة من بعض الأشخاص المغامرين يسمون مقرضين بحريين"، ويتم الاتفاق فيما بينها على أنه إذا وصلت السفينة أو الشحنة سالمة يحصل هذا المقرض بالإضافة إلى قيمة إضافة في صورة فائدة على المقرض، أما في حالة تعرض الشحنة لأي خطر يضيع على المقرض قيمة القرض وفوائده واستمر هذا النظام بنفس الأسلوب حتى انتشر في سائر الدول الأوروبية، وتكمن أوجه الشبه بين القرض البحري والتأمين في صورته الحديثة في كون أن فكرة القرض البحري تقوم على تحويل الخطر صاحب السفينة أو الشحنة إلى المقرض وهي نفس الفكرة التي يقوم عليها التأمين المعاصر، وكذا أن القرض البحري أيضاً تتوفر فيه عناصر القابلية التأمينية كاحتمالية ومستقبلية الخطر، وكون الخسارة المتوقعة مادية دون أن ننسى فرق القيمة بين سعر الفائدة العالية

¹ عبد الهادي السيد، عقد التأمين حقيقته ومشروعته، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2003، ص23.

المفروضة على القرض البحري، وسعر الفائدة السائد في السوق، ويعتبر بمثابة قسط التأمين حالياً، إلا أنه في أوائل القرن الخامس عشر ظهر التأمين البحري في صورة مختلفة عن القرض البحري إلى أن وصل إلى صورته الحديثة¹.

وفي نفس الوقت الذي ظهر فيه التأمين البحري ظهر ما يعرف بالتأمين على الحياة، إذ أن عقود التأمين البحري قد تضمنت في طياتها التأمين على حياة القبطان والبحارة بنفس أسعار تأمين البضاعة والسفينة، إلا أن العامل الأساسي لبروز هذا النوع من التأمين هو ظهور الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، وهذا في شكل التأمين على الحياة الصناعية وكذا التأمين على الحياة الجماعية.

أما بالنسبة للتأمين على الحريق فقد برز لأول مرة في إنجلترا خلال القرن السابع عشر عقد حريق لندن عام 1966².

مع ظهور الصناعة وتطورها وانتشار وسائل النقل تتابع توسع فروع التأمين الأخرى كالتأمين الجوي والتأمين على السيارات.

مع ظهور الحركة العمالية والمبادئ الاشتراكية التي سادت ألمانيا الغربية في ذلك الوقت بدأ الاهتمام بشؤون

العمل إذا أصدر "بسمارك" عام 1891م قوانين التأمين الاجتماعي الإلزامي من المرض على عمال المصانع

والمناجم، وفي عام 1898م صدر قانونا خاصا بالتأمينات الشيخوخة والعجز الدائم³.

الفرع الثاني مفهوم التأمين:

التأمين هو إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الأفراد لحماية أنفسهم من أخطار معينة كالحريق، السرقة، أو الوفاة وغيرها. وتقوم فكرته على توزيع الخسائر المالية التي تصيب أحد الأشخاص على عدد كبير من الأفراد المعرضين لنفس الخطر. كما يهدف إلى تحقيق الأمان والاستقرار للأفراد والمؤسسات ضد الأخطار المحتملة.

¹ إبراهيم عبد ربه، مبادئ التأمين، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص 49..

² يوسف حجيم الطائي، إدارة التأمين والمخاطر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 41.

³ إبراهيم عبد ربه، مرجع سبق ذكره، ص 51.

التعريف اللغوي:

فهو من أمن أمانة و أمانة و أمانا، ضد الخوف، فهو يعني سكوت القلب و إطمئنانه و ثقته، و أمانه على الشيء تأميناً جعله في ضمانه¹.

تعريف عملية التأمين:

هو عملية بواسطتها يلتزم طرف و هو المؤمن بتقديم خدمة لطرف آخر و هو المؤمن له في حالة حدوث الخطر، و ذلك بمقابل سعر يسمى قسط التأمين².

التعريف الإقتصادي:

يقصد بالتأمين الاقتصادي أنه وسيلة لتقليل الخطر والحيلولة له دون وقوعه، وذلك بتجميع عدد كبير من الوحدات المعرضة لنفس الخطر، وجعل الخسائر المحتملة لكل وحدة قابلة للتوقع بصفة جماعية، مع شرط الاشتراك التأميني لكل وحدة قابلة للتوقع بصفة جماعية، مع شرط الاشتراك التأميني لكل وحدة منسوبة إلى نفس الخطر¹

التعريف القانوني:

حاول المشرع الجزائري إعطاء تعريف للتأمين في المادة 619 من القانون المدني الجزائري الذي نص على أن التأمين عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن أن يؤدي إلى المؤمن له أو المستفيد الذي يشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيراد مرتب أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين في العقد، وذلك مقابل قسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن.

و من خلال ماسبق نستنتج أن التأمين التأمين هو عقد يلتزم بموجبه المؤمن بتعويض المؤمن له عن الأضرار أو الخسائر التي تلحق به نتيجة وقوع أخطار محددة، مقابل دفع قسط معين، وهو وسيلة قانونية واقتصادية تهدف إلى توفير الطمأنينة وتقليل آثار الخطر من خلال توزيعها على عدد كبير من المشتركين³.

¹سالم رشدي، سيد، التأمين المبادئ والأسس والنظريات، دار الراية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص 33.

²Maurice FAUQUE, LES ASSURANCES Q.S.J, presse universitaire de France, p 15

³بوعزيز الشيخ مدخل إلى التأمين وإدارة الخطر، دار التنوير، الجزائر، 2014، ص14.

المطلب الثاني: عناصر و أنواع التأمين:

الفرع الأول عناصر التأمين: هي المكونات الأساسية التي يقوم عليها عقد التأمين، وتتمثل فيما يلي:

1. طرفا التعاقد: وهما

- **المؤمن** : وهو الشخص أو الشركة والذي يقوم بتغطية قيمة التأمين لطالب التأمين ضد الخطر المؤمن ضده¹.

- **المؤمن له**: وهو الشخص المعرض للخطر سواء في شخصه أو في ممتلكاته أو في ذمته المالية، وهو طالب التأمين ويلتزم بدفع قسط التأمين لشركة التأمين².

- **عقد التأمين**: وهو اتفاق بين المؤمن والمؤمن له يتعهد فيه المؤمن بتعويض المؤمن له الأضرار والخسائر المغطاة بموجب العقد، ويكون هذا التعويض عينيا أو ماليا وذلك مقابل قيام المؤمن له بدفع قسط التأمين.

- **وثيقة التأمين (بوليصة التأمين)**: هي المستند التي تبرهن على وجود عقد التأمين وتحتوي على بيانات التأمين كاملة وتتوفر على معلومات أساسية يعرفها المؤمن له وينقلها إلى المؤمن بدقة ووضوح من خلال تعبئة نموذج خاص "طلب التأمين" حيث يعده المؤمن ليتضمن كافة المعلومات الأساسية والجوهرية من وجهة النظر وبناء على هذه المعلومات يكون قراره بقبول أو رفض العملية.

- **مبلغ التأمين**: المبلغ الذي يلتزم المؤمن بدفعه للمؤمن له أو المستفيد عند تحقق الخطر المؤمن ضده. والعلاقة بين قسط التأمين ومبلغ التأمين علاقة طردية.

- **مدة التأمين**: هي فترة سريان العقد والذي يتوقف عليها حساب القسط ويتناسب طرذا معها، حيث كلما طالت المدة كلما كبر القسط والعكس صحيح، ولكن مع المعتاد أن تبرم عقود التأمين لسنة واحدة³.

- **الخطر**: هو ضرر متوقع الحدوث مبني على الاحتمالات التي تتفاوت فيما بينها بين احتمالات متعلقة

¹ أسامة عزمي، شقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص 101.

² عبد الهادي السيد تقي الحكيم، عقد التأمين حقيقته ومشروعيته، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2010، ص 119.

³ حمد جودت ناصر ، إدارة أعمال التأمين بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر، الأردن،

1998، ص 61.

بالأشخاص كالوفاة المرض والعجز، أو احتمالات متعلقة بالممتلكات كالحريق، تصادم سرقة إلى غير ذلك من الأخطار¹.

-**قسط التأمين:** ويمثل التزام المؤمن له في عقد التأمين وهو المبلغ يدفعه المؤمن له للمؤمن مقابل التزام هذا الأخير بتحمل الخطر².

الفرع الأول أنواع التأمين: أنواع التأمين متعددة، وتصنف حسب طبيعة الخطر أو الحاجة التي يغطيها، وأهم هذه الأنواع:

1. التقسيم حسب عنصر التعاقد ونفرك بين نوعين هما:

التأمين الاختياري: هو التأمين الذي يقبل عليه الأشخاص من تلقاء أنفسهم لخدمة مصلحة معينة من مصالحهم دون أن تلزمهم الدولة بذلك التأمين كالتأمين على الحياة والتأمين على السرقة، وتتدخل الدولة في هذا النوع من التأمين إنما يكون بوضع الواعد التي تحكم العلاقة بين المؤمن والمؤمن له وتقوم بهذا النوع من التأمين عادة، الشركات التجارية³.

التأمين الإجباري: يشمل كل أنواع التأمين التي الدولة بتوفرها للأفراد والمنشآت أو تلزمهم بالتعاقد عليها وذلك لهدف اجتماعي أو لمصلحة طبقة ضعيفة في المجتمع، ويشمل هذا النوع من التأمين التأمينات الاجتماعية (العجز، الوفاة، الشيخوخة البطالة المرض، إصابات العمل...) وبعض فروع التأمينات الإجبارية الخاصة بتأمين السيارات⁴.

2. التقسيم حسب الأخطار المؤمن عنها : وتنقسم بدورها إلى:

التأمين البحري: سمي عادة بتأمين النقل، وهو عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن بتعويض المؤمن له عن الضرر الناشئ عن خطر بحري، وهو يغطي كل الأخطار التي تخص البضائع المنقولة عبر البحار والمحيطات وداخل حدود الدولة، فالتأمين البحري يقدم الحماية لكل أنواع السفن التي تجوب البحار

¹ محمد رفيق المصري، التأمين وإدارة المخاطر، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008، ص11.

² عبد الهادي السيد محمد تقي الحكيم، مرجع سبق ذكره، ص 119.

³ عبد الهادي السيد، مرجع سبق ذكره، ص 23.

⁴ إبراهيم عبد ربه، مبادئ التأمين التجاري والاقتصادي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، 1988، ص56.

والمحيطات وما عليها من شحنات¹.

التأمين الجوي: يقصد به التأمين على ما يمكن أن يصيب المراكب الجوية كالتائرات والمناطيد من حوادث أثناء رحلاتها، أوفي موانئها من تحطم ، أو احتراق أو اصطدام أو استلاء أو مصادرة ويكون هذا التأمين على المراكب ذاتها، وعلى البضائع المحمولة عليها، ويدخل في إطار هذا النوع من التأمين الأضرار التي تصيب المسافرين وملاحي الطائرات².

التأمين البري: يشمل كل عمليات التأمين المختلفة باستثناء التأمين البحري والتأمين الجوي وهو كل أنواع التأمينات الأخرى ضد الأضرار التي قد تصيب الأشخاص في أجسادهم وأموالهم، وقد سمي كذلك تمييزاً له عن التأمين البحري والجوي

1. التقسيم حسب موضوع التأمين: ينقسم بدوره إلى الأقسام التالية:

تأمينات الأشخاص: يكون الخطر المؤمن منه متعلقاً بشخص المؤمن له، ومن أمثلته التأمينات على الحياة من المرض، تأمينات الشيخوخة والبطالة، تأمينات الحوادث الشخصية وإصابات العمل، ويمكن للشخص أن يؤمن نفسه وأولاده وزوجته.

تأمينات الممتلكات: يشمل التأمين من الأخطار التي تصيب ممتلكات الأفراد وقد يكون موضوعها التأمين ضد الحريق، التأمين ضد السرقة، التأمين ضد الكوارث الطبيعية وتأمين المحاصيل من التقلبات الجوية³.
تأمينات المسؤولية المدنية: هي التأمينات التي يكون موضوع التأمين فيها المخاطر التي يتعرض لها الغير في شخصهم وممتلكاتهم بسبب المؤمن له أو بسبب ممتلكاته، ومن أهمها تأمين المسؤولية لأصحاب السفن والطائرات، تأمين المسؤولية المدنية للمالك اتجاه جيرانه من الأضرار التي تصيبهم جراء ما يلحق ممتلكاته من ضرر يمتد إلى ممتلكات غيره⁴.

2. التقسيم حسب الناحية العملية: يمكن تقسيم التأمين من الناحية العملية إلى نوعين هما:

التأمين على الحياة: تشمل كافة عمليات التأمين التي يكون الخطر المؤمن منه متعلقاً بحياة الفرد أو

¹ جورج ريجدا، إدارة الخطر والتأمين، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 61.

² عبد الهادي السيد، مرجع سبق ذكره، ص 152.

³ إبراهيم عبد ربه، مرجع سبق ذكره، ص 58.

⁴ عبد العزيز فهمي هيكل، مقدمة في التأمين، دار النهضة العربية، لبنان، 1980، ص 20.

وفاته ومن أهم أنواعها¹:

تأمين الفرد أو وفاته في حالة الوفاة فقط

تأمين تؤدي مبالغة في حالة الوفاة فقط

تأمين تؤدي مبالغة في حالة الحياة فقط

تأمين تؤدي مبالغة في حالة الحياة والوفاة معا

التأمين العام:

يغطي هذا التأمين الممتلكات والتأمين من المسؤولية المدنية اتجاه الغير وينقسم إلى²:

التأمين البحري التأمين البري والتأمين الجوي، وتندرج تحت هذه الأنواع من التأمينات التي لا ينطبق عليها وصف تأمينات الحياة، مثل تأمين الحريق، تأمين السيارات تأمين السرقة والسطو ، تأمين الطيران، تأمين المسؤولية المدنية، التأمين الهندسي، التأمين الطبي...

5. التقسيم حسب الشكل القانوني: ينقسم بدوره إلى ما يلي:

أمين التعاوني أو التبادلي: يقوم مجموعة من الأفراد تجمع بينهم مصلحة مشتركة بمحض إرادتهم بإنشاء جمعية تعاونية، للتأمين عن الخطر أو مجموعة الأخطار التي تواجههم في إطارها، حيث يكتسب كل شخص منهم دور المؤمن والمؤمن له في نفس الوقت³. هذا النوع من التأمين ليس الغرض منه تحقيق الربح حيث تنخفض أقساط الاشتراكات إلى أقل قدر ممكن وتعتبر قابلة للزيادة أو النقصان حسب عدد الأخطار المحققة وجسامتها خلال مدة التعاقد.

التأمين التجاري: ينفصل فيه المؤمن (شركة التأمين عند المؤمن لهم، وهو من تتعاقد شركة التأمين مع كل منهم على حدى، وتتحمل تعويض الضرر الذي يصيبهم، فإذا انتهت مدة العقد ولم يتحقق الضرر للمؤمن له أصبح المبلغ المدفوع حقا للمؤمن ولا شيء للمؤمن له⁴.

¹حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، التأمين وإدارة الخطر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 41.

²شهاب ، أحمد جاسم العتكبي، المبادئ العامة للتأمين، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، 2005، ص 111.

³سليمان بن إبراهيم بن ثنيان، التأمين وأحكامه، دار بن حزم، لبنان، 2003، ص 84.

⁴سليمان بن إبراهيم بن ثنيان ، المرجع نفسه، ص 71.

التأمين الاجتماعي: هو ما تقوم به الدولة أو إحدى هيئاتها العامة لصالح فئة من فئات المجتمع ضد الأخطار التي تهدد أنفسهم فتعيقهم عن الكسب مثل خطر البطالة المرض الشيخوخة، وهو تأمين إجباري، يمول باشتراكات يدفعها المستفيدين وأيضاً أصحاب العمل وتحمل الدولة العبء الأكبر منه.

المطلب الثالث: خصائص وأهداف التأمين.

الفرع الأول: خصائص التأمين: تنقسم خصائص التأمين إلى خصائص عامة وأخرى خاصة¹:

1/ الخصائص العامة

لتأمين من عقود التراضي: حيث أنه ينعقد بمجرد توافق الإيجاب مع القبول فإن توافقاً تم العقد، وأصبح القسط أمراً واجباً على المؤمن له، وتعويض الخسائر لزاماً على المؤمن دون أن يستلزم ذلك إبرام عقد مكتوب، إذ إن عقد التأمين يعتبر من عقود الرضا التي تكون الإرادة وحدها كافية لنشوئه، مع ذلك يمكن تحويله إلى عقد مكتوب بإرادة طرفي العقد.

عقد معاوضة باختصار : باختصار هو وضع حالة التأكد مكان حالة عدم التأكد منذ أول وهلة، فإن تحقق الخطر كان المقابل عوض مادي، وإذ لم يتحقق كان عوضه توفير الاطمئنان والأمان من وقع الخطر طوال مدة العقد، فالأمان يحل محل مبلغ التأمين، وعقود التأمين هي من العقود الاحتمالية التي تعتبر دائماً عقود معاوضة.

عقد ملزم للجانبين: بمعنى من العقود الملزمة للطرفين حسب التعريف القانوني وذلك من خلال خلق التزامات متقابلة لكلا طرفي العقد، فيكون من واجب المؤمن، في حين يلتزم المؤمن بدفع مبلغ التأمين (التعويض) عند وقوع الخطر المؤمن منه، وبالتالي يكون كل طرف مدين للآخر ويبدأ تطبيق هذه الالتزامات في اللحظة التي يتم فيها العقد بركنيه الإيجاب والقبول.

عقد زمني: بمعنى مستمر، ويقصد به أن التزام كلا الطرفين ببند العقد لا يتم بصفة نهائية وفورية، بل يستغرق مدة من الزمن هي مدة انتهاء العقد بحيث يتوجب على المؤمن تغطية الخطر المؤمن منه طوال فترة العقد، كما يتوجب على المؤمن له بدفع الأقساط الدورية إلى غاية نفاذ مدة عقد التأمين، مع التأكيد على أن الدفعات المالية (الأقساط) بالنسبة للمؤمن له قد تكون في صورة دفعة سنوية واحدة، تكون

¹ لفرفور محمد عبد اللطيف، عقود التأمين وإعادة التأمين في الفقه الإسلامي، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد 2، الجزء 1407، ص 577.

مساوية لجميع أقساط السنة الدورية، أو في صورة أقساط دورية على طول فترة امتداد العقد (حسب نوع وطبيعة العقد)¹.

2. الخصائص الخاصة:

عقد احتمالي: باعتبار أن الربح أو الخسارة غير معلومة لدى إبرام العقد لكل طرف، فحين بدأ سريان مفعول عقد التأمين، لا يعلم كلا طرفي العقد وقت تحقق الخطر ولا حجم الضرر الذي سيقع، مع الإشارة أن الربح بالنسبة إلى أي طرف هو خسارة بالنسبة إلى الطرف الآخر.

عقد إذعان : عموماً عقود الإذعان هي تلك العقود التي بمقتضاه يكون أحد طرفي العقد محتكراً لسلعة أو خدمة ما، وتظهر هذه الخاصية في التأمين من خلال قيام أحد طرف العقد بفرض شروطه بالطرف الذاعن، أما الطرف الثاني فيسمى بالطرف المذعن بضم الميم، وذلك لعدم امتلاكه القدرة على المساومة أو التعديل في عقد التأمين.

عقد مسمى: العقود المسماة تلك انتشر استخدامها في المجتمع، وبالتالي حرص المشرع على وضع قوانين خاصة بها، وعقود التأمين هي : هي كغيرها من عقود البيع والإيجار تخضع إلى أحكام عامة وقواعد قانونية.

الفرع الثاني أهداف التأمين: يسعى التأمين إلى تحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، نذكر منها ما يلي:

-**التأمين أسلوب لترسيخ الأمان والطمأنينة:** يشعر كل من يؤمن ضد خطر ما بالاطمئنان والثقة من وجود طرف (المؤمن) إلى جانبه ليعوضه عن الخسائر التي تلحق به جراء وقوع الخطر المؤمن منه، خاصة في وقتنا الحالي حيث تحوط المخاطر بالإنسان من كل جانب مما يجعله في حاجة ملحة إلى طلب الأمان والطمأنينة مما يدفع الأفراد عند إحساسهم بهذا الشعور إلى رفع روح المبادرة لديهم للقيام بالمشاريع والزيادة في الإنتاج والابتكار².

-**التأمين وسيلة لحشد رؤوس الأموال:**

يقوم المؤمن في إطار عملية التأمين بدفع أقساط معينة مع حجم الخطر المؤمن منه وتقوم شركة التأمين

¹الشيخ بوعزيز، مرجع سبق ذكره، ص 24 ص 25.

²محمد حسين منصور، أحكام قانون التأمين، منشأة المعارف، مصر، ص 23.

بتجميع الأقساط المدفوعة من طرف المؤمن له فتكون بذلك رأس مال ويتجمع ويعود بالنفع على الفرد المؤمن له وعلى الاقتصاد.

فالمؤمن له وهو يدفع الأقساط الواجبة عليه، يمارس نوعا من الادخار يتحول إلى رأس مال يملكه عند وقوع الخطر المؤمن منه، من جهة أخرى بإمكان شركة التأمين استثمار ما يتجمع لديها من أموال في المشاريع الإنتاجية، العقارية، واقتناء السندات، مما يحقق لها أرباحا أخرى، كما يلزمها القانون بأن تكون لها ودائع إجبارية في البنوك لضمان ملاءمتها، وهذا يجعلها تلعب دورا داعما للاقتصاد، بما تزوده من رؤوس أموال لازمة للقيام بالمشاريع الإنتاجية.

-التأمين ذو أهمية عالمية ومصدر هام لجلب العملة الصعبة:

ليس للخطر حدودا جغرافية يتركز فيها ، ولهذا قد يتعدى دور التأمين الإقليمي الجغرافي للدولة ليشمل كافة المعمورة، عن طريق إجراء عمليات تأمينية خارج الحدود الإقليمية المحلية، وذلك بالاستناد إلى مجموع فروع الشركات المتواجدة في البلدان الأخرى¹.

مما يزيد من استقطاب الأموال داخل الدول وبالتالي تنشيط حركة الأموال داخليا وخارجيا مما ينجز عنه الاستقرار المالي العالمي.

كما يمكن أن يكون التأمين مصدرا هاما من مصادر جلب العملة الصعبة، إذ تعتبر الأقساط جزءا هاما في المعاملات التجارية الدولية فقد تستطيع كل دولة تصدير منتجاتها التأمينية وبالتالي جلب مؤسسات أجنبية تعود على الدولة بمبالغ طائلة في صورة أقساط تأمين.

-التأمين يساهم في تحقيق التوازن بين العرض والطلب: فالتأمين يمكن أن يؤدي دورا أساسيا كوسيلة لتحقيق التوازن التلقائي بين العرض والطلب في الاقتصاد القومي، ففي أثناء الرواج الاقتصادي يمكن للدولة التوسع في نطاق التغطية التأمينية بالنسبة للتأمينات الإلزامية من حيث شمولها لفئات جديدة، حيث يساعد ذلك على زيادة المدخرات الإجبارية بما يحد من الموجة التضخمية خاصة الدول النامية – فالإجراء السابق يساعد على التقليل من الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية لأنه يعمل على التقليل من حجم الدخل الممكن

¹ابوعزيز الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص 30.

التصرف فيه عن طريق اقتطاع قيمة الاشتراك لمثل هذه التأمينات من دخول

الأفراد الذين شملتهم التغطية التأمينية. وفي فترات الكساد تعمل التأمينات الاجتماعية على زيادة قيمة التعويضات التي تستحق للمؤمن عليهم في حالات التعطل والمرض والإصابة لهم ولمستحقيهم من أرامل ويتأذى في حالة الوفاة لما يساعد على زيادة مستوى إنفاقهم على السلع والخدمات والإجراءات السابقة ستساعد على زيادة الطلب الفعال على هذه السلع والخدمات لما يساعده على القضاء على هذا الكساد، وتتضح هذه الظاهرة بصورة محسوسة في الدول الرأسمالية التي تتعرض لهزات اقتصادية عنيفة نتيجة للدورات الاقتصادية من رواج وكساد.

-التأمين يساهم في توسع نطاق التوظيف والعمالة: يساهم التأمين في امتصاص جزءا كبيرا من اليد العاملة العاطلة في المجتمع إذ يسمح التوسع في فروع أنشطة التأمين المختلفة تأمينات الحياة، تأمينات الحريق السيارات التأمينات الهندسية...). يتطلب توفر أدنى من اليد العاملة في أشكالها المختلفة فنية، إدارية ومهنية.

قد أشار إبراهيم عبد ربه إلى تطبيق نظام التأمين الصحي الاجتماعي بنسبة 33% من إجمالي سكان مصر

يتطلب توظيف 94 ألف موظف ما بين أطباء وصيادلة وهيئات تمريض وإداريين وعمال¹.

-التأمين يساهم في تنشيط الائتمان: لا تقبل البنوك إقراض المؤسسات أو المستثمرين وأصحاب المشاريع إلا بعد توثيق هذا القرض بوثيقة الرهن، ولأن البنك يرغب في تحقيق سلامة الرهن من الأخطار طيلة مدة القرض، فإنه يفترض على من يقدمون الرهون تأمينها، حتى إذا ما أصيبت العين المرهونة بضرر قام التأمين مقامها، ومنه يساهم التأمين في اتساع الائتمان².

ونظرا لما يقدمه التأمين من تغطية ضد مختلف الأخطار، فإنه يشجع الأفراد والمؤسسات على خوض مجالات إنتاجية جديدة أو التوسع في أنشطتهم الحالية دون تردد، مما يساعدهم على تحقيق إنتاج أكبر وزيادة القدرة الإنتاجية لمشروعاتهم.

¹ إبراهيم عبد ربه، الخطر والتأمين المبادئ النظرية والتطبيقات العملية، دار المطبوعات الجامعية، مصر، 2008، ص 111.

² إبراهيم عبد ربه، المرجع نفسه، ص 112.

ومن جانب آخر، فإن توفير التأمين للعاملين ضد مختلف المخاطر التي قد يتعرضون لها أو قد تطال أسرهم، يساهم في تعزيز استقرارهم وأمانهم، ويشجعهم على مواصلة العمل وتطوير مهاراتهم، مما يؤدي في النهاية إلى رفع كفاءتهم الإنتاجية.

-**للتأمين أهمية اجتماعية:** يقوي التأمين أواصر التآزر بين أفراد المجتمع الواحد على مواجهة ما يتعرضون له من أخطار، فهو ينمي لدى الفرد الشعور بالمسؤولية اتجاه الأشخاص الواجب مراعاتهم، إضافة إلى هذا فإنه في ظل التأمين يسود مجتمع صحي قادر على التفاعل مع المجتمع، وأيضاً للتأمين الاجتماعي دوراً هاماً في المحافظة على المجتمع من خلال ما يوفره من خدمات طبية لجميع أفرادها والحد من انتشار الآفات الاجتماعية كال فقر والمرض.

-**التأمين يساهم في نشر الوعي التأميني:**

يؤدي التأمين دوراً وقائياً في التقليل من عدد الأخطار والتخفيف من حدتها وذلك بنشر الوعي التأميني بين أفراد المجتمع، إذ تقوم شركة التأمين بالعديد من الدورات والتوزيع النشرات والكتيبات لغرض توضيح الأساليب الحديثة لجابه المخاطر والكوارث وكذلك له فائدة تعود على هذه الشركات لتقليل مدفوعاتها من التعويضات¹.

وتتضمن هذه الدورات وسائل توعوية وإرشادية، موجهة لأصحاب المصانع والشركات التي تتعامل مع أو تصنع المواد سريعة الاشتعال، ولمستعملي السيارات لتفادي أخطار حوادث المرور، كما تستهدف المؤسسات الاقتصادية بوجه عام لمساعدتها على الوقاية من مخاطر السرقة والاحتيال.

¹ محمد حسن قاسم، القانون المدني العقود المسماة - البيع - التأمين - الإيجار ، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2005، ص 39.

المبحث الثاني: عموميات حول التأمين البنكي.

يعتبر التأمين البنكي من الآليات الحديثة التي نشأت نتيجة تزايد الحاجة إلى تغطية المخاطر المرتبطة بالأنشطة البنكية والمالية، حيث يجمع بين خدمات التأمين والخدمات البنكية في إطار تعاون يحقق مصالح متبادلة للطرفين.

المطلب الأول: ماهية وتطور التأمين البنكي

يعتقد الكثيرون أن التأمين البنكي يقتصر فقط على بيع المنتجات التأمينية عبر فروع المصارف، غير أن مفهوم التأمين البنكي أوسع من ذلك، فهو يقوم على توفير منتجات التأمين والخدمات المصرفية من خلال قناة توزيع موحدة، تجمع بين قاعدة زبائن البنوك وشركات التأمين.

وجدير بالذكر أن مصطلح "Bancassurance" ذو أصل فرنسي، ويشير إلى مجموعة واسعة من الاتفاقيات المبرمة بين البنوك وشركات التأمين، والتي تهدف في مجملها إلى تقديم خدمات ومنتجات مصرفية وتأمينية بشكل متكامل، بهدف اختراق سوق التأمين وتوسيعه.

الفرع الأول تعريف التأمين البنكي: تعريف التأمين البنكي:

هو نشاط يقوم من خلاله البنك عبر شبكته الاستغلالية بتسويق منتجات تأمين مقترحة من طرف شركة تأمين معتمدة¹.

ويعرفه Leach Alan على أنه اشراك ومشاركة البنوك ومصارف الادخار والتسليف ومنظمات القروض العقارية في صناعة، تسويق وتوزيع منتجات التأمين².

كما عرف أيضا على أن التأمين البنكي يقصد به توفير منتجات التأمين والمصارف من خلال قنوات توزيع مشتركة تجمع بين عملاء المصارف وعملاء شركة التأمين، والمصرف هنا لا يقوم بإنتاج أو إدارة خدمات التأمين وإنما يقوم ببيعها وتسويقها³.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن التأمين البنكي هو اتفاق أو شراكة تجمع بين مؤسسة بنكية وشركة

¹ من الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري، أطلع عليه على الساعة 12:12 يوم 11/03/2024.

² LEACH Alan, Banc assurance in Practice, Munich Re Group, Munich, 2001, p2

³ الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والإقتصادية، أعمال المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق بجامعة بيروت العربية، ج2، منشورات الحلبي لبنان، 2002، ص 644.

تأمين، يهدف إلى تقديم منتجات وخدمات تأمينية عبر شبكة فروع البنك مثل التأمين على الحياة، التأمين الصحي، وتأمين القروض، وذلك لتلبية حاجات الزبائن المالية والتأمينية من خلال قناة توزيع موحدة.

الفرع الثاني تطور التأمين البنكي:

إن التعاون بين قطاعي المصارف وشركات التأمين كان بداية للحصول على منتج جديد في الأسواق ألا وهو التأمين البنكي bancassurance أو ما يطلق عليه أيضا بنك التأمين وهي استراتيجية مصرفية تهدف الى بيع التأمين من خلال قنوات التوزيع في المصارف وهذه العملية تقدم من طرف شركة التأمين أو شركة تابعة للبنك تقوم على بيع منتجات التأمين لصالح عملاء البنك. حيث تطور منتج صيرفة التأمين في فرنسا باعتبارها أول البلدان التي خاضت هذه التجربة في أوائل السبعينات 1970 عندما قام مصرف القرض التعاونية للشرق banque de crédit mutuelle de l'est بإطلاق منتجين أولهما منتج التأمين على الحياة والتأمين ضد الحريق وضد الأخطار الأخرى المختلفة (IARD) وقد استند في إطلاق هذا النشاط على فكرة الوساطة في تأمين القروض الموجهة للمقترضين لمواجهة حالات القروض المتعثرة بسبب وفاة المقترض¹.

ثم تليها إسبانيا بدأ التأمين المصرفي فيها في أوائل 1981 منذ أن استحوذت مجموعة de banco Bilbao على الحصة الأكبر من شركة SAEURO SEGUROS ولو أن الاستحواذ في بادئ الأمر كان ماليا فقط، لأن القوانين الإسبانية لم تكن تسمح للبنوك ببيع منتجات التأمين على الحياة إلى أن تم إزالة هذه الحواجز سنة 1991. في بلجيكا سنة 1989، قامت شركة التأمين الأولى في بلجيكا AG بالإشراك مع de Générale banque بإنشاء شركة للتأمين على الحياة سميت "life-Alpha".

سنة بعد ذلك قامت كل من Amer nv وهي شركة تأمين هولندية VSB بدمج أنشطتها، وفي نفس السنة انضمت إليها شركة AG ليصبح أول اندماج عبر الحدود، وقاموا بخلق مجموعة أطلق عليها اسم Forties. وفي تايلندا سنة 2004، وقعت مجموعة Forties مع مجموع Muang Thai اتفاقية لتسويق منتجات التأمين على الحياة وعلى غير الحياة، واكتسبت بذلك 25 من التأمين على الحياة في مجموعة Muang thai. كما أن مجموعة Forties سعت إلى تطوير نماذج بنك التأمين في اسيا من خلال

¹ نبيل قبلي، نقماري سفيان، مداخلة حول التأمين المصرفي في الجزائر بين النظرية والواقع، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب الدول، يومي -03-04 ديسمبر 2012، ص01.

عديد الاتفاقيات المتوقعة في كل من ماليزيا والصين¹.

المطلب الثاني: نماذج ومنتجات التأمين البنكي.

الفرع الاول النماذج الإستراتيجية للتأمين البنكي: لقد ظهرت العديد من النماذج التي توضّح كيفية تطبيق التأمين البنكي عبر مختلف المؤسسات المالية، وتختلف هذه النماذج بحسب طبيعة العلاقة بين البنك وشركة التأمين، وحسب الخدمات المقدّمة. ومن أهم هذه النماذج:

اتفاقية التوزيع للمنتجات التأمينية عبر البنوك: وهي الشكل البسيط لبنك التأمين، حيث يكون البنك بموجب هذه الاتفاقية مجرد وكيل لبيع منتجات التأمين الخاصة بالمؤمن على نطاق واسع والمرتبطة بالمنتجات المصرفية، والذي يجعله في منافسة مباشرة مع الوسطاء والوكالات العامة. وبهذا نعتبر هذا النوع استراتيجية تجارية محضة وهنا يكون على البنوك التي تستعمل قوى بيعها لتسويق المنتجات التأمينية التابعة لشريكها والاخذ على عاتقها عملية التسيير ومتابعة العقود مع الحفاظ على الاستقلالية القانونية لكل شريك².

إنشاء شركة تابعة جديدة: يقوم البنك بإنشاء شركة تابعة له مختصة في بيع منتجات التأمين عبر الشبابيك البنكية بحيث يمكن لكلا الطرفين إقامة مشروع مشترك من خلال المساهمة في رأس المال وتحمل المسؤولية المشتركة للإدارة شركة التأمين مسؤولية مراقبة وإدارة المخاطر في حين البنك مسؤولاً عن عملية التوزيع ويتحصل كل منهما على نسبة من العوائد والأرباح وكذلك الخسارة².

المشاريع المشتركة: البنك الذي لديه قاعدة بيانات متطورة جداً، ومن خلال اتحاده مع شركة التأمين يستطيع تقديم سلسلة قوية من المنتجات والخبرات وذلك من خلال المشاريع المشتركة لإنشاء شركة تأمين جديدة تعبيراً منه عن رغبة في المراقبة الكلية لهذا النشاط الجديد والتي يتقاسم من خلالها المصرف وشركة التأمين الأسهم³.

¹ - Chevalier Marjori Analyse de la situation de la bancassurance dans le monde,

p2.8 Octobre 200vie

²راضية مصداق، عبد الحميد بن ناصر ، واقع وتحديات صيرفة التأمين في الجزائر ، مجلة (المدير)، المجلد 07، العدد02، 2020، ص 169.

³نبيل قبلي، نغماري سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 12.

كما قد يقتصر دور شركة التأمين في التوجيه وتقديم النصائح أثناء فترة إنشاء الفرع، والذي سوف يسير من طرف البنك مستقبلاً، ويصبح مملوكاً له بالكامل.

الفرع الثاني منتجات التأمين البنكي: تقدّم البنوك جملة من المنتجات التأمينية التي تهدف إلى تلبية احتياجات العملاء المالية، وضمان حمايتهم من مختلف المخاطر التي قد تواجههم¹. وتنقسم هذه المنتجات إلى مجموعتين أساسيتين:

التأمين على الحياة: يعد التأمين على الحياة من أهم وأبرز منتجات التأمين البنكي، حيث يهدف إلى تقديم حماية مالية لعائلات وأسر المؤمن عليهم في حال وفاتهم. ويتميّز هذا النوع من التأمين بأهمية بالغة نظراً لما يوفره من أمان وضمانات للأفراد في مواجهة مختلف الأخطار المرتبطة بالحياة.

كما ترتبط هذه الخدمة غالباً بعمليات منح القروض البنكية، إذ تشترط معظم البنوك وجود تأمين على الحياة لتغطية مبلغ القرض في حال وفاة المستفيد قبل سداذه.

وقد شهد هذا النوع من التأمين انتشاراً واسعاً خاصة في الدول الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، وبريطانيا، نظراً لدوره الكبير في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

ويُعتبر التأمين على الحياة أداة فعالة لتأمين المستقبل المالي للأفراد وأسرهم، كما أنه يعرف تطوراً متزايداً في ظل التحولات الاقتصادية الحديثة وازدياد الحاجة إلى الحماية الاجتماعية.

التأمين على الممتلكات (الحوادث): يمثل التأمين على الممتلكات أحد أهم منتجات التأمين البنكي، ويهدف إلى حماية ممتلكات الأفراد والمؤسسات من الأخطار التي قد تهددها، كالحريق، السرقة، الكوارث الطبيعية، والحوادث المختلفة.

ويتميّز هذا النوع من التأمين بانخفاض درجة المخاطرة مقارنة بالتأمين على الحياة، وذلك نظراً لأن الأضرار التي يغطيها تكون محددة وواضحة.

غير أن التعامل مع هذا التأمين يتطلب من البنوك وشركات التأمين دراسة دقيقة للمخاطر المحتملة، وتحديد قيمة الأقساط التأمينية المناسبة بناءً على عدة معايير، أهمها:

¹ كلثوم مرقوم وحساني حسين، واقع بنك التأمين في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس عشر،

قيمة الممتلكات موضوع التأمين.

نوع التأمين (تأمين ضد حادث واحد أو عدة حوادث).

مدة التأمين (قصير الأجل أو طويل الأجل).

الوضعية الخاصة بالمؤمن له، من حيث تاريخه التأميني ومدى تعرّضه للأخطار. ورغم أن هذا النوع من التأمين أقل مخاطرة، إلا أنه يظل وسيلة ضرورية لحماية ممتلكات الأفراد والمؤسسات من الخسائر المادية التي قد تترتب عن وقوع الحوادث، وبالتالي يساهم في تحقيق نوع من الاستقرار المالي¹.

المطلب الثالث: الشراكة بين شركات والتأمين البنوك

اتفاقية الشركة الوطنية للتأمين SAA مع بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR: وقعت الشركة الوطنية للتأمينات SAA مع بنك BADR في 20 أبريل 2008 اتفاقية شراكة تسمح بتوفير المنتجات المقترحة من قبل شركة التأمين داخل شبابيك البنك، وتشمل توزيع تغطيات المحاصيل الفلاحية، تأمين الأشخاص ومنتجات تأمين السكن، ووقعت اتفاقية مماثلة مع BDL¹.

اتفاقية الشركة الوطنية للتأمين SAA مع بنك التنمية المحلية BDL: وقعت الشركة الوطنية للتأمينات SAA مع بنك التنمية المحلية BDL اتفاقية تدخل في إطار التأمين البنكي يوم 19 أبريل 2008 من أجل توزيع منتجات التأمين، لا سيما تلك المتعلقة بتأمين السكن وتغطية الكوارث الطبيعية².

اتفاقية الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR والشركة الجزائرية للتأمين CAAT وبنك الجزائر الخارجي BEA: تم توقيع اتفاقية بتاريخ 08 أبريل 2008 في الجزائر العاصمة بين الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR والشركة الجزائرية للتأمين CAAT وبنك الجزائر الخارجي BEA، بهدف تسويق منتجات التأمين الكلاسيكية فقط عبر شبابيك البنك، مما يوفر لهما مزيدًا من الأرباح لاستخدامها في تطوير مشاريع أخرى³.

اتفاقية الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR، البنك الوطني الجزائري BNA:

¹ نصيرة بدر، التأمين البنكي، مجلة جديد الاقتصاد الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين العدد 02، الجزائر، 2007، بتصرف، ص 296-297.

² نبيل قبلي، نقماري، مرجع سبق ذكره، ص 18.

³ بربيش عبد القادر، حمو محمد، مرجع سبق ذكره، ص 16.

تم توقيع اتفاق بين كل من الشركة الجزائرية للتأمين SAA، وإعادة التأمين CAAR، والبنك الوطني الجزائري BNA بالشراكة مع الشركة الوطنية للتأمين SAA والشركة الجزائرية للتأمين الشامل CAAT على مشروع شراكة يسمح بتسويق منتجات تأمينية جديدة عبر شبابيك البنك، حيث عرف المشروع تجسيد هذه الفكرة تأخرًا قليلًا، لكن انطلقت أول تجربة نموذجية يوم 04 أكتوبر 2010.¹

اتفاقية الشركة الوطنية للتأمين وإعادة التأمين CAAR مع القرض الشعبي الجزائري CPA:

كما وقعت الشركة الوطنية الجزائرية للتأمين SAA وإعادة التأمين CAAR مع القرض الشعبي الجزائري CPA اتفاقية في إطار تطوير التأمين المصرفي في الجزائر، حيث قاموا بالإمضاء على اتفاق شراكة في ماي 2008، يسمح بإطلاق وتسويق منتجات تأمين جديدة في السوق.

حيث اتفق الطرفان على أن يكون 01 جانفي 2009 تاريخ الانطلاق الرسمي لتوزيع المنتجات عبر 03 وكالات تجارية تابعة للقرض الشعبي الجزائري والمنطقة الشرقية الجزائرية - حجرة واد تلييات.

ويُوجّه هذا الاتفاق لتسويق 04 منتجات تأمين كخطوة أولى والمنطقة في التأمين ضد الأخطار المتعلقة بالسكن، وكذا التأمين على الحياة. كما يسمح هذا الاتفاق بتوسيع النشاط التأميني وفقًا لحجم الطلب على السعر إلى غاية 54 وكالة، وكلها ستعمل تحت تغطية الشركة الوطنية للتأمين.

اتفاقية بين الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وشركة كارديف الجزائر:

وقّعت الشركة الوطنية للتأمين والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP في 25 ماي 2008 اتفاقية لبيع منتجات تأمين الشركة عبر الصندوق، كما وقعت اتفاقية مماثلة مع BNP Paribas.

اتفاقية بنك البركة مع شركة سلامة للتأمين: أبرم بنك البركة اتفاقية شراكة مع شركة سلامة للتأمين بتاريخ 04 أكتوبر 2011، تهدف إلى تسويق المنتجات التأمينية الإسلامية عبر شبكة فروع البنك. وقد تم الاتفاق مبدئيًا على تسويق هذه المنتجات في خمس وكالات نموذجية كبداية لتفعيل الشراكة، على أن يتم توسيعها تدريجيًا. وبحلول نهاية سنة 2012، شمل هذا التعاون حوالي 38 وكالة، في إطار

¹فضيلة زاوي، محاضرات في التأمين البنكي، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة الأولى ماستر، تخصص إدارة مالية، قسم علوم التسيير، 2020/2019، ص 90-91.

تعزيز توزيع التأمين التكافلي الإسلامي عبر النظام البنكي¹.

اتفاقية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط مع شركة كارديف الجزائر: وقع الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (Banque-CNEP) اتفاقية "بنك التأمين" مع شركة كارديف الجزائر، التابعة لمجموعة BNP Paribas، بتاريخ 25 مارس 2008. تهدف هذه الاتفاقية إلى إدراج وتسويق منتجات التأمين عبر شبكة فروع الصندوق، مما يعكس توجهًا استراتيجيًا نحو توسيع الخدمات البنكية لتشمل عروض التأمين، بما يسهم في تلبية حاجيات العملاء المتزايدة.

اتفاقية البنك الوطني الجزائري مع الشركة الجزائرية للتأمينات: عقد البنك الوطني الجزائري اتفاقية تعاون مع الشركة الجزائرية للتأمينات، تعتبر الأولى من نوعها، حيث تركز على تأمين مختلف المخاطر المرتبطة بالتملكات كالمنازل والكوارث الطبيعية. وتهدف هذه الاتفاقية إلى تسهيل حصول المواطنين على التأمين عبر شبكة فروع البنك، مما يعزز من انتشار ثقافة التأمين لدى الأفراد ويدعم سياسة القرب من المواطن².

¹د.منال منصور، التأمين البنكي أحد التوجهات الحديثة في قطاع التأمين الجزائري حالة تأمين لايف الجزائر و بنك الجزائر الخارجي، مجلة الدراسات المالية، المحاسبية و الإدارية، المجلد 06، العدد 03، ديسمبر 2019، بتصرف ص 282.

²²نادية عبد الرحمان، تطور الخدمات المصرفية ودورها في تفعيل النشاط الإقتصادي، مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، 2010/2011، بتصرف، ص 163.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

1/ نادية عبد الرحمان (2010/2011)، "تطور الخدمات المصرفية ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.

تطرقت هذه الدراسة إلى الدور الذي تلعبه الخدمات المصرفية، وعلى رأسها التأمين البنكي، في تفعيل النشاط الاقتصادي بالجزائر، خاصة في ظل الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الجزائر منذ سنة 1998. وقد قامت الباحثة بعرض تطور الخدمات المصرفية مع التركيز على التأمين البنكي باعتباره أداة حديثة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المعطيات والإحصائيات الرسمية المتوفرة حول القطاع المصرفي، إضافة إلى الاعتماد على تقارير وبيانات رسمية للبنوك الجزائرية وشركات التأمين.

وتوصلت الدراسة إلى أن التأمين البنكي يمثل ركيزة أساسية لدعم الادخار الوطني وتوجيهه نحو الاستثمار، إلا أن ضعف التنسيق بين القطاعين المصرفي والتأميني يشكل عائقاً رئيسياً أمام تطوير هذه الخدمة.

2/ أميرة حميدو (2021/2022)، "نماذج ومنتجات التأمين البنكي في الجزائر: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA"، مذكرة ماستر في المالية والتأمينات، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم نماذج التأمين البنكي المعتمدة في الجزائر من خلال دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA، مع التركيز على المنتجات التي يقدمها في إطار التأمين البنكي.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام أدوات ميدانية كالمقابلات مع موظفي البنك وشركات التأمين، إضافة إلى الاستبيانات الموجهة للعملاء وتحليل الوثائق الرسمية للبنك.

وتوصلت الدراسة إلى أن التأمين البنكي لا يزال حديث النشأة ويواجه عدة عراقيل، أبرزها ضعف التنسيق القانوني والتنظيمي، إضافة إلى ضعف الوعي التأميني لدى العملاء. وأوصت بضرورة تعزيز الشراكات بين البنوك وشركات التأمين وتطوير أطر تنظيمية واضحة لتسهيل تقديم هذه الخدمة.

3/ محمد لعور (2018)، "التأمين البنكي كآلية لتمويل الاقتصاد: دراسة حالة الجزائر"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التأمين البنكي كأداة لتمويل الاقتصاد الوطني، من خلال دراسة حالة الجزائر.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث استند إلى تحليل البيانات والإحصائيات الاقتصادية المتوفرة حول القطاع المصرفي والتأميني، بالإضافة إلى تحليل النصوص القانونية التي تنظم العلاقة بين البنوك وشركات التأمين، ومقارنة تجارب دول أخرى في هذا المجال.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التأمين البنكي يعد من بين أهم الوسائل الحديثة التي يمكن أن تساهم في تعبئة المدخرات وتمويل الأنشطة الاقتصادية. غير أن هذا النشاط لا يزال يعاني من عدة عراقيل قانونية وتنظيمية، أهمها غياب إطار قانوني صريح ينظم العلاقة بين الأطراف المتدخلة في التأمين البنكي.

4/ عبلة عبد الرحمن (2016)، "دور التأمين البنكي في تنشيط السوق المالية"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التأمين البنكي كآلية لدعم وتنشيط السوق المالية الجزائرية، خاصة في ظل ضعف مستوى الادخار والاستثمار.

اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات الاقتصادية الخاصة بالسوق المالية، إضافة إلى تحليل التقارير والدراسات المتعلقة بالبنوك وشركات التأمين، مع إجراء مقارنات مع بعض التجارب الدولية في مجال التأمين البنكي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التأمين البنكي يساهم في تعبئة الموارد المالية وتوسيع السوق المالية من خلال تقديم منتجات مالية متنوعة. غير أن ضعف الوعي التأميني لدى المواطنين يشكل عائقاً أمام انتشار هذه المنتجات، إلى جانب ضعف التنسيق بين المؤسسات المالية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أطر تنظيمية محفزة وتعزيز الثقافة المالية لدى المواطنين.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية:

،(2005) Chevalier Marjorie

"Analyse de la situation de la bancassurance dans le monde" مجلة Score Vie، أكتوبر 2005.

تناولت هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لوضعية التأمين البنكي (Bancassurance) في العالم، من خلال عرض تجارب العديد من الدول المتقدمة في هذا المجال، مثل فرنسا، إسبانيا، وإيطاليا. كما ركزت على تطور مفهوم التأمين البنكي كآلية لتوسيع نشاط المؤسسات المصرفية وشركات التأمين معاً.

اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج التحليلي المقارن، حيث قامت بمقارنة تجارب دولية في مجال التأمين البنكي، مع تحليل البيانات الكمية حول حصص السوق، والنصوص التنظيمية التي تحكم العلاقة بين البنوك وشركات التأمين.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التأمين البنكي يمثل خياراً استراتيجياً يساهم في دعم القطاع المالي، وتوفير منتجات تأمينية مبتكرة تتماشى مع حاجيات السوق، كما أكدت الدراسة على ضرورة وجود أطر قانونية واضحة لضمان نجاح هذا النموذج التمويلي.

وقد تم الاعتماد على هذه الدراسة في بحثنا الحالي لدعم الجانب النظري المتعلق بالتجارب الدولية في مجال التأمين البنكي، ولاستلهم الميكانيزمات الممكن تطبيقها في السوق الجزائرية.

2Maurice FAUQUE

"LES ASSURANCES"، سلسلة Q.S.J، دار النشر Presse Universitaire de France.

تناول المؤلف في هذا الكتاب شرحاً مفصلاً لمفاهيم التأمين عموماً، مع التطرق إلى مختلف أنواع التأمين الحديثة، ومن بينها التأمين البنكي باعتباره أحد أهم أشكال التكامل بين القطاعين المصرفي والتأميني.

اعتمد الكاتب المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بتحليل نظري متعمق لمفاهيم التأمين وأدواره الاقتصادية، مع التركيز على الإطار النظري والقانوني الذي يحكم العلاقة بين شركات التأمين والبنوك.

وقد أبرز الكتاب أهمية التأمين البنكي كأداة لتوسيع قاعدة التأمين عبر الاستفادة من شبكة البنوك في توزيع المنتجات التأمينية، مع عرض مجموعة من النماذج العالمية الناجحة.

وقد تم الاستناد إلى هذه الدراسة في إطار الإطار النظري لمذكرتنا لتفسير المفاهيم العامة للتأمين البنكي، ولتوضيح الأسس النظرية التي يقوم عليها.

LEACH Alan (2001)، "Bancassurance in Practice"، مجموعة Munich Re، ميونيخ.

تناولت هذه الدراسة موضوع التأمين البنكي من خلال التركيز على الجوانب التطبيقية لنشاط التأمين البنكي في أوروبا، مع عرض النماذج العملية التي تربط شركات التأمين بالبنوك في إطار تقديم خدمات موحدة.

اعتمد الباحث المنهج التطبيقي التحليلي، من خلال تحليل دراسات حالة لشركات تأمين وبنوك قامت بتطبيق التأمين البنكي بنجاح، بالإضافة إلى تحليل الإحصائيات الرسمية الخاصة بأداء قطاع التأمين البنكي في أوروبا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التأمين البنكي يساهم بشكل كبير في تعزيز النشاط المالي للبنوك وشركات التأمين على حد سواء، عبر تقديم منتجات مالية متكاملة، كما أوصت بضرورة تكوين مهنين متخصصين في المجال لضمان جودة الخدمة.

وقد تم الاستعانة بهذه الدراسة لدعم الجانب التطبيقي في بحثنا الحالي، خاصة عند مناقشة سبل تطوير التأمين البنكي في الجزائر من خلال الاستفادة من التجارب الأجنبية.

المطلب الثالث: مقارنة بين الدراسات السابقة والحالية.

يتضمن هذا المطلب مقارنة دراستنا الحالية بالدراسات الأخرى (العربية والأجنبية) التي تناولت موضوع التأمين والبنكي، حيث تبين أن هناك نقاط تشابه واختلاف يمكن تلخيصها في الآتي:

1/ أوجه التشابه:

جميع الدراسات اتفقت على أهمية التأمين كقطاع حيوي وفَعَال في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية.

معظم الدراسات (العربية والأجنبية) ركزت على تحليل واقع قطاع التأمين ومدى تأثيره على النشاط الاقتصادي، مع الإشارة إلى التحديات التي تواجهه.

اتفاق الدراسات حول ضرورة إدخال إصلاحات تنظيمية وقانونية لتطوير قطاع التأمين وملاءمته لمتطلبات الأسواق المالية الحديثة.

أغلب الدراسات استعملت المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الظاهرة، مع اعتماد أدوات تحليل البيانات الكمية (إحصائيات، تقارير، استبيانات).

2/ أوجه الاختلاف:

ركزت الدراسات العربية، لاسيما دراسات (نوال قاسم، خلاق مليكة، جبايلي أسماء، زروقي إبراهيم)، على واقع قطاع التأمين في الجزائر، وتأثير الإصلاحات الاقتصادية على نموه، في حين ركزت الدراسات الأجنبية (Chevalier Marjorie، Maurice Fauque، Alan Leach، Singh Ramesh) على التجارب العالمية للتأمين البنكي ومدى نجاح تطبيقه في الدول المتقدمة والنامية.

من حيث التحديات، ركزت الدراسات الأجنبية على إشكالية العلاقة بين شركات التأمين والبنوك، ومشاكل التشريع والرقابة في تطبيق التأمين البنكي، بينما ركزت الدراسات الجزائرية على ضعف مساهمة التأمين في الناتج المحلي الإجمالي، وغياب ثقافة التأمين لدى الأفراد والمؤسسات.

اعتمدت بعض الدراسات الأجنبية (Singh Ramesh) على تحليل مقارن بين عدة دول مع تقديم دراسات حالة دولية، في حين اكتفت الدراسات الجزائرية بتحليل حالة السوق الجزائرية فقط.

من حيث الأدوات، اعتمدت الدراسات الأجنبية على بيانات وتقارير دولية، بينما ركزت الدراسات العربية

على إحصائيات وطنية صادرة عن الهيئات الرسمية (وزارة المالية، المجلس الوطني للتأمينات).

3/ ما يميز الدراسة الحالية:

على خلاف بعض الدراسات التي ركزت على جانب واحد (إما الإصلاحات أو مساهمة التأمين في الاقتصاد)، جاءت دراستنا شاملة حيث تطرقت إلى التأمين والبنكي معاً، مع تحليل متكامل للعلاقة بينهما ودورهما المشترك في تحقيق التنمية الاقتصادية.

تميزت الدراسة الحالية باعتمادها على تحليل حديث للبيئة الاقتصادية في الجزائر في ظل التغيرات التي تعرفها الأسواق المالية، ما يجعلها مساهمة علمية جديدة تُضاف للأدبيات السابقة.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل، توصلنا إلى أن التأمين يعد من أهم الآليات المالية التي تساهم في حماية الأفراد والمؤسسات من المخاطر التي قد يتعرضون لها، وذلك بتعويضهم عن الخسائر المحتملة. كما يُعتبر التأمين وسيلة فعالة لدعم النشاط الاقتصادي من خلال تأمين رؤوس الأموال والممتلكات، بما يساهم في تحقيق الاستقرار المالي.

وقد تناولنا في هذا الفصل نشأة التأمين ومفهومه، مع التطرق إلى أهم عناصره وأنواعه، إضافة إلى خصائصه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. كما تم التطرق إلى التأمين البنكي كأحد النماذج الحديثة التي ظهرت نتيجة التغيرات التي مست القطاع المالي والمصرفي، حيث يجمع هذا النوع من التأمين بين النشاط البنكي وخدمات التأمين ضمن شراكات تهدف إلى تقديم منتجات مالية متكاملة.

وفي إطار التطرق للتأمين البنكي، أبرزنا أهميته في تطوير القطاع المالي، من خلال دوره في تسويق المنتجات التأمينية عبر شبكة البنوك، وتوسيع قاعدة المستفيدين من التأمين، بما يساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

كما تضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الدراسات السابقة، سواء باللغة العربية أو الأجنبية، والتي تناولت موضوع التأمين والتأمين البنكي، حيث سمحت لنا هذه الدراسات بتوضيح الخلفية النظرية للموضوع، ودعمت إطار بحثنا بأفكار ومفاهيم علمية.

وعليه، فإن هذا الفصل شكل قاعدة نظرية أساسية لفهم التأمين عامة، والتأمين البنكي خاصة، مما يسمح بالانتقال لاحقاً إلى الجانب التطبيقي من الدراسة.

دراسة تطبيقية للتأمين البنكي بالشركة الوطنية للتأمين وكالة المنفعة

تمهيد:

يهدف هذا الجزء التطبيقي إلى تسليط الضوء على واقع التأمين البنكي في الجزائر من خلال دراسة تحليلية مقارنة لأداء كل من الشركة الوطنية للتأمينات (SAA) والبنك الوطني الجزائري (BNA) خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2022. وقد تم اعتماد منهجية تعتمد على تحليل البيانات المالية والتشغيلية والمؤشرات السوقية من أجل تقييم فعالية هذه الآلية الحديثة في توزيع منتجات التأمين، ومدى مساهمتها في تحسين مداخل المؤسسات المالية وتوسيع قاعدة زبائنها. كما تم الاستناد إلى إحصائيات رسمية صادرة عن المجلس الوطني للتأمينات، مما أضفى على الدراسة طابع واقعي وموثوق. و سنطرق بالتفصيل إلى ذلك في المباحث التالية:

- **المبحث الأول:** الإطار المؤسسي للتأمين البنكي في الجزائر
- **المبحث الثاني:** تطور سوق التأمين في الجزائر خلال 2018-2023
- **المبحث الثالث:** تحليل أداء شركة SAA ودور البنك في توزيع التأمين خلال الفترة 2018-2022

- **المبحث الرابع:** مقارنة أداء التأمين البنكي بين شركة SAA وبنك BNA

المبحث الأول: الإطار المؤسسي للتأمين البنكي في الجزائر

يهدف هذا المبحث إلى تقديم نظرة تعريفية شاملة عن الفاعلين الرئيسيين في تجربة التأمين البنكي في الجزائر، والذين يشكلون الركائز الأساسية في العلاقة التشاركية بين القطاعين البنكي والتأميني. ويتعلق الأمر بكل من الشركة الوطنية للتأمينات (SAA)، والبنك الوطني الجزائري (BNA)، والمجلس الوطني للتأمينات (CNA)، و سنطرق لها في المطالب التالية :

المطلب الأول: مدخل لشركة الوطنية للتأمينات SAA

أولاً: نشأة المؤسسة الوطنية للتأمين

أنشأت الشركة الوطنية للتأمين (SAA) في 12 ديسمبر 1963 كمؤسسة مختلطة جزائرية مصرية بنسبة 61%، و 39% من رؤوس الأموال على التوالي، وهذا نظراً لافتقار الجزائر عقب الاستقلال مباشرة للإطارات ذات الكفاءة في مجال التأمينات.

بدأت المؤسسة نشاطها ابتداء من سنة 1964 بواسطة مؤطرين مصريين وعمال جزائريين إلا أنه بعد ذلك وتحديداً في 27/05/1966 تم تأميم الحصة المصرية من خلال قمة الهرم، وبذلك احتكر الدولة لقطاع التأمين.

في سنة 1976 وفي نطاق سياسة تخص أنشطة التأمين أجبرت الشركة الوطنية للتأمين SAA على التحول إلى السوق المحلية للأخطار البسيطة كتأمين السيارات، التأمين على الحياة، الأخطار البسيطة للخواص كالتجار والحرفيين.

سنة 1989 تحصلت الشركة الوطنية للتأمين SAA على استقلاليتها المالية وتحولت من مؤسسة عمومية إلى شركة ذات أسهم (spa) برأسمال يقدر ب 80 مليون دينار جزائري ليرتفع في سنة 1992 إلى 500 مليون دينار جزائري، ليصل في سنة 1998 إلى 2.5 مليار ليلبلغ سنة 2003، 3.8 مليار دينار جزائري، وبلغ رأسمالها الحالي سنة 2012، 16 مليار دينار جزائري .

سنة 1995 وإثر قرار وزاري من خلال التعليم 07/95 حول التأمينات التي منحت الوسطاء الخواص الحرية لمزاولة نشاط التأمين، بالإضافة إلى إجراءات تنظيمية المتعلقة بالسلع والنقل والمسؤولية المدنية وأيضاً التأمين المتعلق بقطاع البناء وبالتالي رفع احتكار الدولة لنشاط التأمين.

الشركة الوطنية للتأمين ،شركة تحت وصاية وزارة المالية وهي تشمل ثلاث فروع:

مؤسسة الخبرة: هي مؤسسة كانت تابعة للشركة للتأمين SAA وتم استقلالها عن الشركة لتصبح تحت مسمى SAE (الشركة الوطنية للمعاينة) حيث تقوم بمعاينة السيارة عند الحادث لتقدير حجم الخسائر .

مؤسسة النظافة(exact+): هي شركة متعاقدة مع SAA

ثانيا: أهداف الشركة الوطنية للتأمين SAA:

يمكن تلخيص أهداف الشركة الوطنية للتأمين SAA فيما يلي:

- المحافظة على مكانتها كرائدة في السوق .
- الرفع من رقم الأعمال وذلك من خلال البحث عن الفرص خاصة المتعلقة بالأخطار المختلفة.
- إنشاء فرع للصيانة.
- تحسين المستوى الوظيفي للعمال.
- التحسين من الصورة الذهنية للمؤسسة ،والبحث عن إرضاء أكبر عدد ممكن من الزبائن ،و التحسين المستمر لجودة الاستقبال والتعويض في أقرب الآجال عند حالة الضرر .
- طرح منتجات جديدة للتأمين ومتطلبات الزبائن.

ثانيا: إستراتيجية الشركة الوطنية للتأمين SAA

1. **إستراتيجية التميز:** يعني أن المؤسسة لها ميزة خاصة فهي أول شركة وطنية تتميز بعقود خاصة دولية على مستوى الحدود (طالب العربي)، تتميز بسرعة التعويض على الحوادث كما تقوم بالتأمين بإدارة الكترونية.

2. **إستراتيجية التركيز:** يعني أن المؤسسة تركز على تأمين الهياكل العامة (المؤسسات العامة) وتأمين الهياكل الخاصة وتأمين الزبائن العاديين.

3. **إستراتيجية المزيج التسويقي**

- **إستراتيجية التسعير:** أي التخفيضات حسب الاتفاقيات
- **إستراتيجية التوزيع:** يعني توزيع على مستوى الجنوب الشرقي (الحدود)
- **إستراتيجية الترويج:** تقوم بالمعارض والإعلام والإعلان

○ إستراتيجية التنويع: أي التأمين عن السيارات، الممتلكات، الحيوانات، الأشخاص، جميع وسائل النقل؟

المطلب الثاني: نشأة تعريف البنك الوطني الجزائري BNA

أولاً: نشأة البنك الوطني الجزائري

تأسس البنك الوطني الجزائري (BNA) بموجب الأمر رقم 66/178 الصادر في 13 يونيو 1966، كأول بنك تجاري يتم إنشاؤه في الجزائر بعد الاستقلال. جاء تأسيس البنك في إطار سياسة تأمين النظام البنكي الجزائري، حيث تم دمج عدة بنوك أجنبية كانت تعمل في الجزائر، وهي:

1. القرض العقاري للجزائر وتونس: الذي ضم 133 وكالة، وأدمج في 1 يوليو 1966.

2. القرض الصناعي والتجاري: الذي ضم 3 وكالات، وأدمج في 1 يوليو 1967.

3. البنك الوطني للتجارة والصناعة في إفريقيا: الذي ضم 6 وكالات، وأدمج في 1 يناير 1968.

4. بنك باريس وهولندا: الذي ضم وكالة واحدة، وأدمج في مايو 1968.

5. مكتب مصكر للخصم: الذي ضم وكالة واحدة، وأدمج في يونيو 1968.

بدأ البنك عمله برأس مال قدره 20 مليون دينار جزائري، وتم تكليفه بمنح القروض للقطاع الفلاحي والتجمعات المهنية للاستيراد (R.P.I) والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص.

ثانياً: تعريف البنك الوطني الجزائري

البنك الوطني الجزائري هو شركة مساهمة (Société par actions) تأسست في الجزائر العاصمة، ويتمتع بشخصية معنوية مستقلة. يعمل البنك تحت اسم "البنك الوطني الجزائري" واختصاره (BNA)، وهو مسجل في السجل التجاري بمدة عمل تصل إلى 99 سنة.

يبلغ رأس مال البنك حالياً 150 مليار دينار جزائري، وهو مقسم إلى أسهم تمثل قطاعات اقتصادية مختلفة، مثل السلع التجهيزية، الصناعات الغذائية، والصناعات المتنوعة.

❖ نشاطات البنك الرئيسية:

- استقبال الودائع ومنح القروض قصيرة ومتوسطة الأجل.

- تمويل عمليات التجارة الخارجية (الاستيراد والتصدير).
- تقديم خدمات الصرف والتحويلات المالية.
- إدارة الحسابات الجارية وحسابات التوفير.
- المشاركة في تمويل المشاريع الاقتصادية والتنمية.

يتميز البنك بشبكة واسعة من الوكالات المنتشرة عبر التراب الوطني، مما يجعله أحد أهم البنوك في الجزائر.

المطلب الثالث: تعريف المجلس الوطني للتأمينات CNA

أولاً: تعريف المجلس الوطني للتأمينات

المجلس الوطني للتأمينات هو هيئة استشارية تمارس مهامها في إطار الرقابة والإشراف على قطاع التأمين في الجزائر. يهدف إلى تحقيق التوازن والاستقرار داخل السوق، عبر تقديم آراء ومقترحات بشأن السياسات التنظيمية والتشريعية المتعلقة بالتأمين. كما يضم خبراء وممثلين عن مختلف الفاعلين في القطاع، مما يجعله حلقة وصل بين الإدارة والشركات والمؤسسات العاملة في الميدان.

ثانياً: نشأة المجلس الوطني للتأمينات

تم إنشاء المجلس بموجب الأمر 07-95 المؤرخ في 25 جانفي 1995، والذي يتعلق بالتأمينات وإعادة التأمين، وخاصة في مادته رقم 274 .

المجلس تم تشكيله بقرار من الوزير المكلف بالمالية ويضم:

- ممثلين عن الوزارات المختلفة.
- ممثلين عن شركات التأمين.
- خبراء اقتصاديين وقانونيين.
- وممثلين عن المستهلكين.

وله 4 لجان أساسية:

1. لجنة الاعتماد
2. لجنة حماية مصالح المؤمن لهم

3. لجنة تنظيم وتنمية السوق

4. اللجنة القانونية

ثالثا: وظائف المجلس الوطني للتأمينات

يقدم الوظائف التالية:

- تقديم اقتراحات لتطوير الإطار القانوني والتنظيمي للتأمين.
- إبداء الرأي في مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية.
- تنمية سوق التأمين وتشجيع المنافسة.
- حماية حقوق المؤمن لهم.
- تقديم اقتراحات بشأن اعتماد الشركات والوسطاء في التأمين.

المبحث الثاني: تطور سوق التأمين في الجزائر خلال 2018-2023

شهد سوق التأمين في الجزائر خلال الفترة 2018-2023 تحولات ملحوظة نتيجة للتغيرات الاقتصادية والسياسية والصحية التي عرفتھا البلاد، ما انعكس على أداء شركات التأمين. ويكتسي هذا التطور أهمية خاصة في ظل العلاقة المتزايدة بين قطاع التأمين والنظام البنكي، لاسيما مع توسع نشاط التأمين البنكي كآلية جديدة لتوزيع منتجات التأمين عبر البنوك. و تم تقسيم المبحث كتالي:

المطلب الأول: تطور إنتاج سوق التأمين و الأقساط المكتسبة خلال الفترة 2018-

2023

يشهد سوق التأمين في الجزائر خلال السنوات الأخيرة تطورات متباينة نتيجة لتغيرات اقتصادية واجتماعية أثرت على حجم النشاط التأميني. ومن أجل قياس أداء هذا السوق، تم الاعتماد على مؤشرات كمية أبرزها الأقساط المكتسبة، باعتبارها تعبر عن القيمة الفعلية للعقود المنجزة خلال سنة معينة. يوضح الجدول التالي تطور هذه الأقساط ونسب نموها خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2023، مما يسمح بتحديد الفترات التي مر فيها السوق بمرحلة ركود أو انتعاش.

الجدول رقم 1- تطور الأقساط المكتسبة في سوق التأمين الجزائري خلال 2018-2023

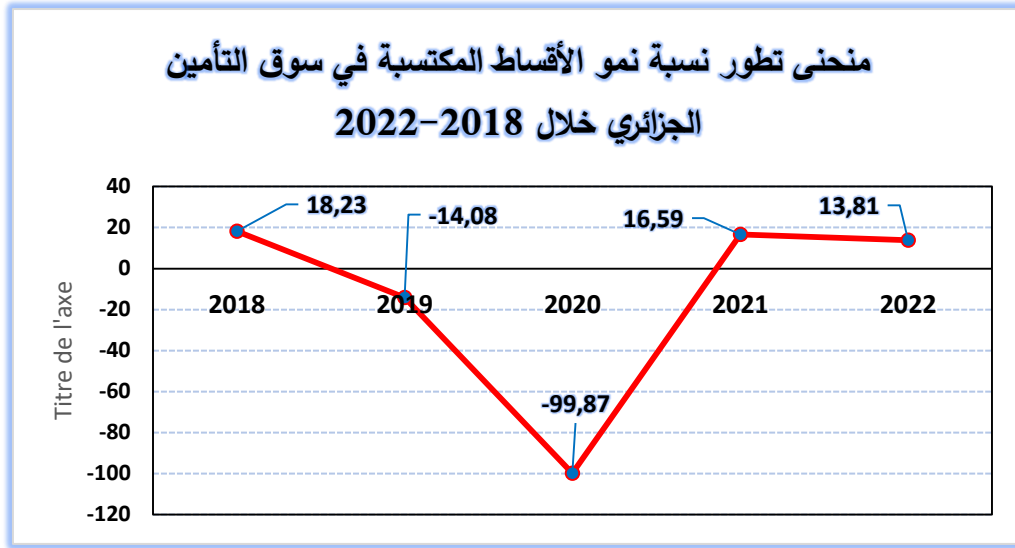
السنة	إنتاج سوق التأمين (الأقساط المكتسبة) مليار دج	نسبة نمو الأقساط المكتسبة
2018	1,964	18.23
2019	2,322	-14.08
2020	1,995	-99.87
2021	2,475	16.59
2022	2.880	13.81
2023	3.278	—

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني

للتأمينات CNA [/https://cna.dz/chiffres/analyse-de-marche](https://cna.dz/chiffres/analyse-de-marche)

و منحى التالي يوضح تطور نمو الأقساط المكتسبة خلال فترة 2018-2022

الشكل رقم 1- تطور نسبة نمو الأقساط المكتسبة خلال 2018-2022



المصدر: إعداد الطلبة بالإعتماد على الجدول رقم 1

أولاً: تحليل وتفسير الجدول و المنحى أعلاه

⇐ سنة 2018: بلغت الأقساط المكتسبة حوالي 1.964 مليار دج، بنمو إيجابي بنسبة 18.23%

مقارنة بالسنة السابقة. يدل هذا الأداء على بداية انتعاش نسبي في سوق التأمين.

⇐ سنة 2019: شهدت الأقساط ارتفاع إلى 2.322 مليار دج، غير أن نسبة النمو كانت سلبية

(-14.08%). يعود هذا التراجع في النمو رغم الزيادة الاسمية إلى ظروف عدم الاستقرار

السياسي المرتبطة بالحراك الشعبي في فبراير 2019، الذي أدى إلى تغييرات كبيرة في المشهد

السياسي وتراجع في مناخ الاستثمار، الذي أثر سلباً على الطلب على التأمينات.

⇐ سنة 2020: انخفضت الأقساط إلى 1.995 مليار دج، وسجلت نسبة نمو سلبية جداً (-

99.87%) يدل على أزمة حادة و هي جائحة كورونا (COVID-19)، التي شلت الاقتصاد

الجزائري وأثرت على قطاعات متعددة منها النقل، السياحة، والأنشطة التجارية، والتي تعتبر من

أهم زبائن شركات التأمين.

← سنة 2021: شهدت السوق تعافي نسبي بارتفاع الأقساط إلى 2.475 مليار دج، مع نسبة نمو إيجابي بلغت 16.59%. يدل هذا التحسن إلى تخفيف الإجراءات الصحية، عودة النشاط الاقتصادي وحملات التلقيح التي أعادت بعض الثقة إلى السوق.

← سنة 2022: استمرت وتيرة النمو الإيجابي لتصل الأقساط إلى 2.880 مليار دج، بنمو قدره 13.81%. يدل ذلك على ترسيخ الانتعاش التدريجي للسوق، خاصة مع تعافي قطاع السيارات والتوسع في التأمينات المتعلقة بالصحة والسكن.

← سنة 2023: بلغ حجم الأقساط 3.278 مليار دج، يمكن تقدير النمو بحوالي 13.82% تقريبا (مقارنة مع 2022)، مما يشير إلى استقرار نسبي في نمو القطاع.

ثانيا: الإستنتاج

شهد سوق التأمين في الجزائر خلال الفترة (2018-2023) تقلبات ملحوظة، تأثرت بعوامل متعددة أبرزها الحراك الشعبي سنة 2019، أزمة كورونا في 2020، ثم التعافي التدريجي في 2021 و 2022. وقد أظهر السوق مرونة نسبية في مواجهة الصدمات، مع تسجيل مؤشرات إيجابية تدل على إمكانية التوسع في المستقبل خاصة إذا تم تعزيز الوعي التأميني وتحسين البيئة الاقتصادية.

❖ أثر تطور الأقساط المكتسبة على سوق التأمين الجزائري

يعد تطور الأقساط المكتسبة مؤشر جوهري لقياس أداء سوق التأمين، حيث يعكس القيمة الفعلية للعقود المنجزة، وليس مجرد الأقساط المكتسبة التي قد لا تستكمل. في الحالة الجزائرية، يمكن القول إن التحسن الملموس في الأقساط المكتسبة بين 2021 و 2023 ساهم في إحداث آثار إيجابية على مستويات متعددة داخل القطاع:

1. تحسين الاستقرار المالي لشركات التأمين

الارتفاع التدريجي في الأقساط المكتسبة مكن شركات التأمين من زيادة مداخيلها المؤكدة، ما ساعد في تحسين ربحيتها وتعزيز قدرتها على تغطية المخاطر ودفع التعويضات. هذا بدوره يرفع من مصداقيتها في السوق ويطمئن الزبائن.

2. دعم جهود الاستثمار وإعادة التأمين

زيادة الأقساط المكتسبة وفرت هوامش مالية أوسع، سمحت بإعادة توجيه جزء من الأموال نحو الاستثمارات طويلة الأجل، أو الدخول في عقود إعادة تأمين أكثر قوة، هذا الأمر قلل من تعرض الشركات للمخاطر الكبيرة ورفع من مستوى الأمان في القطاع.

3. تشجيع تنوع المنتجات التأمينية

من خلال الأرباح المحققة والنمو المستمر، أصبحت شركات التأمين أكثر استعداداً لتطوير منتجات جديدة تستجيب لحاجيات السوق (مثل التأمين الصحي، التأمين على الحياة، التأمين الإلكتروني...)، و هذا ما يساهم في توسيع قاعدة الزبائن وتحقيق الشمول التأميني.

4. تعزيز ثقة الزبائن والفاعلين الاقتصاديين

النمو المستقر في الأقساط المكتسبة يعكس صورة إيجابية عن سوق التأمين في الجزائر، ويعزز ثقة الزبائن في قدرة الشركات على الوفاء بالتزاماتها. كما يشجع الفاعلين الاقتصاديين، خصوصاً المؤسسات، على إدماج التأمين في استراتيجياتهم الإدارية والمالية.

5. انعكاسات اقتصادية واجتماعية

يساهم تطور الأقساط المكتسبة في زيادة مساهمة قطاع التأمين في الناتج المحلي الإجمالي، ويخلق فرص جديدة للتوظيف، خاصة في مجال التسويق والتكنولوجيا التأمينية. و أيضاً يعزز الثقافة التأمينية لدى الأفراد، ويشجع على سلوكيات احترازية تحمي الأسر والمؤسسات من الصدمات.

6. مرونة السوق في مواجهة الأزمات

أثبت سوق التأمين الجزائري قدرته على التعافي بعد أزمات كبرى مثل جائحة كوفيد-19، ويرجع ذلك إلى التحسن المتتالي في الأقساط المكتسبة، ما يدل على وجود قاعدة صلبة يمكن البناء عليها مستقبلاً.

المطلب الثاني: تطور مؤشرات التعويضات و الخسائر المعلنة و المدفوعة في سوق التأمين

من خلال تتبع تطور مؤشرات الخسائر و التعويضات على مدار السنوات، يمكن الوقوف على مدى قدرة السوق التأميني على الاستجابة للمتغيرات المحيطة. وفي هذا الإطار، يبرز الجدول التالي تطور هذه المؤشرات في سوق التأمين الجزائري خلال الفترة 2018-2023، مما يسمح بتحليل اتجاهات التعويضات المعلنة، المستحقة، والمسددة، إلى جانب نسب الخسائر والسداد، قصد استخلاص مدى التوازن بين الالتزامات الفعلية وقدرة السوق على تسويتها.

الجدول رقم 2- تطور مؤشرات التعويضات و الخسائر في سوق التأمين خلال 2018-2023

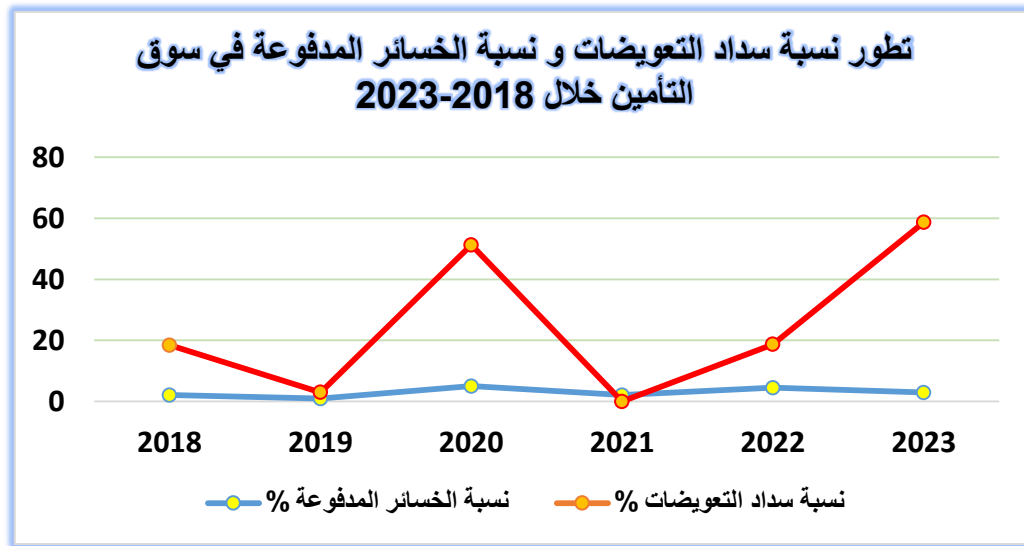
السنة	التعويضات المعلنة (خسائر المعلنة)	نسبة الخسائر المستحقة	التعويضات المدفوعة مليون دج	نسبة الخسائر المدفوعة %	نسبة سداد التعويضات
2018	2,240	11.4	415	2.11	18.5
2019	7,716	33.2	232	1	3
2020	1,957	9.81	1,004	5.03	51.3
2021	-	-	527	2.13	-
2022	6.902	23.96	1.294	4.49	18.7
2023	1.737	5.2	1.020	3	58.7

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات

<https://cna.dz/chiffres/analyse-de-marche> CNA

و الشكل التالي يوضح تطور نسبة سداد التعويضات و نسبة الخسائر المدفوعة في سوق التأمين

الشكل رقم 2- تطور نسبة سداد التعويضات و نسبة الخسائر المدفوعة في سوق التأمين



المصدر: إعداد الطلبة بالإعتماد على الجدول رقم 2

أولاً: تحليل و تفسير الجدول و المنحنى أعلاه

← **2018:** بلغت الخسائر المعلنة 2,240 مليون دج، بينما لم تسدد سوى 415 مليون دج بنسبة سداد بلغت 18.5%. ت هذه الأرقام إلى بطء واضح في معالجة ملفات التعويض أو تحفظ في الصرف.

← **2019:** شهدت قفزة غير مسبقة في الخسائر المعلنة إلى 7,716 مليون دج، مقابل تعويضات مدفوعة لا تتجاوز 232 مليون دج، بنسبة سداد ضعيفة جداً (3%)، و هذا يظهر أزمة في التسيير و تراكم المطالبات دون معالجة.

← **2020:** رغم الظرف الصحي بسبب جائحة كورونا، انخفضت الخسائر المعلنة إلى 1,957 مليون دج، بينما ارتفعت نسبة السداد إلى 51.3%، يدل هذا على المجهودات المبذولة لتحسين معالجة الملفات وتسوية المطالبات.

← **2022:** سجلت خسائر معلنة بـ 6,902 مليون دج، مع تعويضات مدفوعة بلغت 1,294 مليون دج بنسبة سداد 18.7%، يظهر هذا استمرار الفجوة بين الالتزامات والتسويات الفعلية.

← **2023:** شهد السوق تحسن ملحوظ، حيث بلغت نسبة سداد التعويضات 58.7%، وهي الأعلى في السلسلة، بالمقابل انخفاض الخسائر المعلنة إلى 1,737 مليون دج، يظهر تعزيز فعالية شركات التأمين في التسديد وتحسن في التسيير.

ثانياً: الإستنتاج

تبرز الأرقام تفاوت كبير بين الخسائر المعلنة والتعويضات المدفوعة عبر السنوات، هذا يدل على صعوبات في تسيير ملفات التعويض، خاصة في 2019 حيث بلغت نسبة السداد أدنى مستوياتها. ورغم هذا فقد لوحظ تحسن تدريجي خاصة في 2020 و 2023، نتيجة للجهود المبذولة لتحسين الأداء وزيادة فعالية التسديد. هذا التطور الإيجابي يؤكد على أهمية تعزيز الشفافية وتسريع معالجة المطالبات لضمان ثقة المؤمن لهم.

المبحث الثالث: تحليل أداء شركة SAA و دور البنك في توزيع التأمين خلال الفترة

2022-2018

يعكس تطور السوق الوطني للتأمين وتوزيعه القطاعي ملامح النمو والانتشار الجغرافي للنشاط التأميني في الجزائر. وتبرز أهمية قنوات التوزيع خاصة البنكية منها، في دعم تحصيل الأقساط وتعزيز انتشار التأمين. وفي هذا السياق تسمح دراسة حالة شركة SAA بتحليل مساهمة هذه القنوات، مع التركيز على أداء الفروع المرتبطة بالتأمين البنكي باعتباره أحد التوجهات الحديثة في القطاع. نتطرق لهذه النقاط بالتفصيل من خلال المطالب التالية :

المطلب الأول: تحليل تطور حجم سوق التأمين و توزيعه القطاعي لدى شركة SAA

خلال الفترة 2022-2018

يظهر تطور سوق التأمين لدى شركة SAA خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2022 ديناميكية هذا القطاع ومدى تأثيره بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. ويبرز من خلال البيانات المحللة أن هناك تفاوت في أداء الفروع المختلفة للتأمين، مع تباين ملحوظ في حجم السوق ونسبة النمو السنوي. كما يظهر التوزيع القطاعي للتأمين (تأمين الأضرار، تأمين السيارات، تأمين الأشخاص) مدى مساهمة كل فرع في دعم حجم السوق الإجمالي، مما يسمح بفهم أعمق لتوجهات الشركة في مجال التأمين ومدى تركيزها على بعض الأنشطة دون غيرها.

الجدول رقم 3- تطور حجم سوق التأمين وتوزيعه القطاعي لدى شركة

السنة	حجم السوق (مليار دج)	نمو السوق %	تأمين الأضرار (مليار دج)	تأمين السيارات (مليار دج)	تأمين الأشخاص (مليار دج)
2018	143,1	+3	126,1	69	12,6
2019	152,3	+5,9	132,4	70,1	14,0
2020	126,27	-0,84	111,4	-	14,9
2022	163,1	+6,02	140,2	19,2	16,1

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات SAA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

أولاً: التحليل الجدول و تفسيره

⇐ 2019: شهد السوق تطور إيجابي حيث ارتفع حجمه إلى 152.3 مليار دج بنسبة نمو بلغت 5.9% وتواصل تفوق تأمين الأضرار بقيمة 132.4 مليار دج، في حين عرف تأمين الأشخاص ارتفاع طفيف إلى 14 مليار دج، كما ارتفع تأمين السيارات إلى 70.1 مليار دج، يظهر هذا تحسن عام في جميع فروع التأمين.

⇐ 2020: عرف السوق تراجع ملحوظ حيث انخفض إلى 126.27 مليار دج بنسبة نمو سالبة قدرها -0.84% ، ثم نلاحظ تراجع تأمين الأضرار إلى 111 مليار دج، بينما عرف تأمين الأشخاص ارتفاع طفيف إلى 14.9 مليار دج، يعني هذا استقرار هذا الفرع مقارنة ببقية الفروع.

⇐ 2022: عرف سوق التأمين انتعاش جديد ليصل حجمه إلى 163.1 مليار دج، محققاً نمو سنوي نسبته 6.02%، وقد ارتفعت إيرادات تأمين الأضرار إلى 140.2 مليار دج، يظهر هذا انتعاش قويا لهذا القطاع، كما ارتفع تأمين الأشخاص إلى 16.1 مليار دج، بينما عادت معطيات تأمين السيارات للظهور بقيمة 19.2 مليار دج، يبين هذا العودة الى الاهتمام بهذا النوع من .

ثانياً: الإستنتاج

تشير هذه التطورات إلى مرونة سوق التأمين لدى شركة SAA وقدرته على التعافي بعد فترات الركود، مع استمرار الهيمنة الواضحة لتأمين الأضرار كمكون رئيسي في مداخل الشركة.

المطلب الثاني: مساهمة التوزيع التقليدي و البنكي في نمو أقساط SAA

يبرز الجدول التالي تطور مساهمة مختلف قنوات التوزيع في أقساط التأمين لدى الشركة الوطنية للتأمينات SAA خلال السنوات 2018، 2019، و2022. و تشمل قنوات التوزيع: الشبكة المباشرة، الوكلاء AGA، الوسطاء، والتأمين البنكي، ويظهر الجدول نسب مساهمة كل قناة في إجمالي الأقساط المحصلة.

جدول رقم-4- تطور مساهمة قنوات التوزيع في أقساط شركة SAA خلال الفترة 2018-

2022

السنة	الشبكة المباشرة %	الوكلاء % AGA	الوسطاء %	التأمين البنكي %
2018	61,7	31	5,9	1,4
2019	60,83	25,5	11,87	1,8
2022	60,83	25,5	11,87	1,8

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص الشركة الوطنية للتأمينات SAA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

أولا: تحليل الجدول و تفسيره

← 2018: تميزت هذه السنة بسيطرة واضحة للشبكة المباشرة التي استحوذت على النسبة الأكبر من أقساط التأمين بنسبة 61.7%، تليها مساهمة قوية للوكلاء بـ31%، يدل هذا على اعتماد شركة SAA على القنوات التقليدية بشكل كبير في ذلك الوقت، في ظل استقرار اقتصادي نسبي قبل اندلاع الحراك الشعبي الذي بدأ في بدايات 2019، حيث لم تكن هناك بعد مؤشرات على توجه نحو تنويع حقيقي لقنوات التوزيع.

← 2019: تميزت هذه السنة بداية التحول في استراتيجية التوزيع، حيث تراجعت مساهمة الوكلاء إلى 25.5% مقابل بروز فئة جديدة هي AGA، وارتفعت مساهمة الوسطاء إلى 11.87%، يعني هذا استجابة الشركة للتغيرات السياسية التي شهدتها البلاد بعد الحراك الشعبي، وتوجهها نحو تنويع قنوات البيع مع تقليص الاعتماد على القنوات التقليدية، إضافة إلى ارتفاع طفيف في التأمين البنكي الذي بلغ 1.8%، هذا يدل إلى بداية انفتاح على قنوات حديثة.

← 2022 : واصلت شركة SAA في هذه السنة نفس التوجه الاستراتيجي المعتمد في 2019، حيث حافظت النسب على استقرارها، و في ظل الظروف الاقتصادية مثل جائحة كورونا ومحاولات الدولة لإنعاش الاقتصاد وتنويع مصادر النمو استقرت مساهمة الشبكة المباشرة عند 60.83%، في حين ظلت مساهمة الوسطاء و AGA ثابتة، يظهر هذا نوع من النضج في بنية التوزيع، وتأكيد على التحول التدريجي نحو قنوات أكثر تخصصا ومرونة.

ثانيا: الإستنتاج

تظهر البيانات أن شركة SAA سعت خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2022 إلى تنويع قنوات التوزيع وتحديث آلياتها، استجابة للتحديات السياسية (مثل الحراك الشعبي)، والاقتصادية (مثل تذبذب أسعار النفط وتداعيات كوفيد19-)، وكذلك في إطار الإصلاحات الهيكلية التي مست قطاع التأمين في الجزائر.

ويبدو أن الشركة بدأت التحول من الاعتماد التقليدي على الشبكة المباشرة والوكلاء نحو قنوات أكثر مرونة واحترافية مثل الوسطاء، AGA، وحتى التأمين البنكي، يظهر هذا وعي استراتيجي بتغيرات السوق وضرورة التطوير والتكيف.

المطلب الثالث: تقييم نشاط التأمين البنكي على مستوى الفروع التأمين

يمثل الجدول رقم (6) توضيح لقيمة الأقساط المحصلة من نشاط التأمين البنكي عبر مختلف فروع التأمين بالإضافة إلى معدل النمو السنوي لكل فرع، حيث يهدف هذا التقييم إلى إبراز أداء التأمين البنكي من حيث المساهمة المالية والنمو هذا يساعد في فهم توجهات السوق ومدى الإقبال على أنواع التأمين المختلفة.

الجدول رقم-5- تقييم نشاط التأمين البنكي حسب فروع التأمين

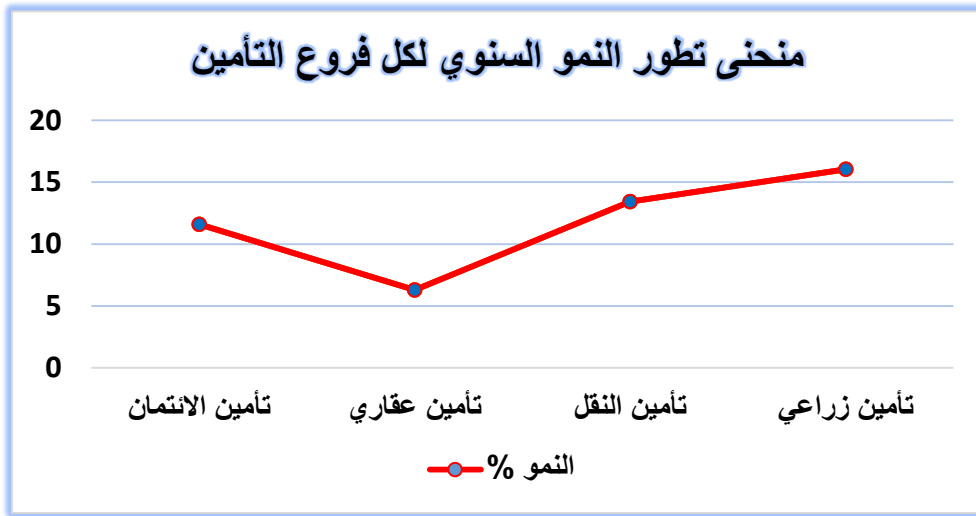
نوع التأمين	قيمة الأقساط (مليار د ج)	النمو %
تأمين الائتمان	2.84	11.59
تأمين عقاري	0.75	6.3
تأمين النقل	0.549	13.43
تأمين زراعي	0.767	16.04

المصدر: اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات SAA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

يمثل الشكل التالي النمو السنوي لكل فروع التأمين

الشكل رقم-3- منحنى تطور النمو السنوي لكل فروع التأمين



المصدر: إعداد الطلبة بالإعتماد على الجدول رقم 2

أولاً: التحليل و التفسير الجدول و المنحنى أعلاه

⇐ **تأمين الائتمان:** هو الأكثر مساهمة من حيث قيمة الأقساط 2.84 مليار دج، مما يعني أهمية هذا النوع من التأمين في تمويل القروض البنكية وحماية البنوك من مخاطر عدم السداد، مع تسجيل نمو جيد قدره 11.59% .

⇐ **تأمين النقل:** يحقق أعلى معدل نمو (13.43%) رغم أن قيمة الأقساط فيه تبقى منخفضة 0.549 مليار دج، يدل هذا على التوسع في الطلب المستقبلي على هذا النوع من التأمين.

⇐ **تأمين العقار:** يأتي في المرتبة الثالثة من حيث القيمة 0.75 مليار دج، إلا أن معدل نموه محدود (6.3%) ، أي يوجد بطء في تطوره بالمقارنة مع الأنواع الأخرى.

⇐ **تأمين الزراعة:** يظهر كأكثر الفروع نموا بنسبة 16.04%، رغم أن قيمة الأقساط لا تتجاوز 0.767 مليار دج، يدل على وجود اهتمام متزايد بهذا النوع من التأمين بدافع توجهات حكومية و بنكية نحو دعم القطاع الزراعي.

ثانياً: الإستنتاج

يظهر الجدول و المنحنى تباين واضح في أداء فروع التأمين البنكي، حيث تتفوق بعض الأنشطة من حيث القيمة وأخرى من حيث معدل النمو .وتعد هذه المعطيات مؤشر مهم لتحديد أولويات التوسع المستقبلي في التأمين البنكي بحسب طبيعة السوق واحتياجاته.

المبحث الرابع: مقارنة أداء التأمين البنكي بين شركة SAA و بنك BNA

تمثل مقارنة أداء التأمين البنكي بين شركة SAA وبنك BNA خطوة هامة لفهم مدى فاعلية هذه الآلية في توسيع قاعدة الزبائن وتعزيز مداخل المؤسسات المالية. ويكتسي هذا التحليل أهمية خاصة بالنظر إلى اختلاف طبيعة نشاط كل من شركة التأمين والبنك، مما يسمح بتقييم أوجه التعاون ومدى نجاح الشراكة في تحقيق الأهداف المشتركة لكلا الطرفين. و هذا ما تم إبرازه في المطالب التالية:

المطلب الأول: مساهمة التأمين البنكي في شركة saa مقابل البنك BNA

شهد التأمين البنكي تطور متفاوت بين شركة SAA والبنك BNA خلال فترة الدراسة، حيث برزت فروقات في حجم العقود المبرمة ونسب النمو، الذي عكس تباين في الأداء والاستجابة للمتغيرات المحيطة و اتضح من خلال المؤشرات المتوفرة ملامح التقدم أو التراجع في مساهمة كل طرف في هذا النشاط، بما يسمح بفهم ديناميكية العلاقة بين القطاعين البنكي والتأميني وأثرها على السوق و هذا ما أبرزه الجدول التالي:

الجدول رقم-6- تطور مساهمة التأمين البنكي لشركة SAA مقارنة بالبنك BNA

السنة	شركة SAA (مليون دج)	حصة % SAA	عدد العقود BNA	نمو البنك % BNA
2018	531	1.68	79,447	+337
2020	467	1.2	18,957	-77.21
2022	390	1.8	29,535	+219.57

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات SAA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

و البنك الوطني الجزائري BNA

<https://www.bna.dz/wp-content/uploads/2024/09/Etat-financier-2023-bilan-1.pdf>

أولاً: تحليل و تفسير الجدول

← 2018: سجلت شركة SAA قيمة تأمين بنكي تقدر بـ 531 مليون دج، بمعدل مساهمة نسبته

1.68%، بينما بلغ عدد العقود لدى BNA حوالي 79,447 عقد، مع نسبة نمو إيجابية بلغت

+337%، يعني هذا بوجود بداية قوية لهذا النشاط واهتمام ملحوظ من العملاء .

← 2020: رغم انخفاض القيمة إلى 467 مليون دج، إلا أن مساهمة SAA لم تتخفض كثير (1.2%)، لكن بالمقابل عدد العقود انخفض بشكل حاد إلى 18,957 عقد، هذا الأخير أدى إلى تراجع كبير في النمو بنسبة 77.21%-، بسبب عوامل خارجية مثل جائحة كورونا وتأثيرها على النشاط الاقتصادي.

← 2022: لوحظ انخفاض إضافي في قيمة التأمين البنكي إلى 390 مليون دج، في المقابل نجد نسبة المساهمة ارتفعت إلى 1.8%، و هذا يدل على تحسن في الفعالية و تحسن في استهداف الزبائن. كما ارتفع عدد العقود إلى 29,535 بنسبة نمو بلغت 219.57%، و هذا مؤشر إيجابي على استعادة الثقة في هذا النوع من التأمين.

ثانيا: الإستنتاج

تشير البيانات إلى أن مساهمة التأمين البنكي بين شركة SAA و البنك BNA تأثرت بعدة عوامل جعلت أدائه غير منتظم عبر السنوات. هذا التذبذب يبرز غياب رؤية واضحة ومستدامة لتطوير هذا النشاط، ويعكس الحاجة إلى تعزيز التنسيق بين المؤسستين.

المطلب الثاني: تطور البنية الهيكلية و الموارد لشركة SAA

يعد تحليل بنية شركة SAA من حيث عدد الفروع، حجم الموارد البشرية، والاستثمارات، مؤشر هام على تطورها المؤسسي وقدرتها على مواكبة متطلبات السوق. ويتيح التطرق إلى هذه العناصر خلال سنتي 2018 و 2022 تقييم مدى التوسع والنمو الذي شهدته الشركة على المستويين التنظيمي والمالي. و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم-7- تطور عدد الفروع، عدد الموظفين، وحجم الاستثمارات لشركة SAA

السنة	عدد الفروع	عدد الموظفين	الاستثمارات (مليار دج)
2018	520	3,986	39.67
2022	789	3,268	40.7

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات SAA و البنك الوطني الجزائري BNA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

<https://www.bna.dz/wp-content/uploads/2024/09/Etat-financier-2023-bilan-1.pdf>

أولاً: تحليل و تفسير الجدول

يوضح الجدول تطور الهيكل التنظيمي والمالي لشركة SAA خلال الفترة بين 2018 و 2022 من خلال مقارنة ثلاثة مؤشرات رئيسية:

⇐ **عدد الفروع:** ارتفع عدد الفروع من 520 فرع في عام 2018 إلى 789 فرع في عام 2022 هذا النمو بنسبة تقارب 51.7% يعكس توجه الشركة نحو التوسع الجغرافي وتحقيق انتشار أكبر في السوق.

⇐ **عدد الموظفين:** انخفض عدد الموظفين من 3,986 موظف في 2018 إلى 3,268 موظف في 2022 بالرغم من زيادة عدد الفروع، فإن انخفاض عدد الموظفين بنسبة تقارب 18% نتيجة لتحسين الكفاءة التشغيلية من خلال التحول الرقمي و إعادة هيكلة الموارد البشرية بما يتماشى مع التوسع الذكي.

⇐ **الاستثمارات:** ارتفعت الاستثمارات من 39.67 مليار د.ج في 2018 إلى 40.7 مليار د.ج في 2022 الزيادة الطفيفة في حجم الاستثمارات حوالي 2.6% تبين هذه التطورات توجه الشركة نحو استثمار مستدام وموجه رغم التحديات الاقتصادية المحتملة.

ثانياً: الإستنتاج

تشير هذه البيانات إلى أن شركة SAA شهدت نمو تنظيمي وهيكلية ملحوظ، تمثل في زيادة عدد الفروع واستقرار نسبي في حجم الاستثمارات، مقابل ترشيد في الموارد البشرية، ويدل هذا على تطور استراتيجي في الهيكلة، حيث تم تحقيق التوسع دون زيادة مفرطة في التكاليف.

المطلب الثالث: تحليل أداء شركة SAA في مجال التأمين البنكي من خلال المؤشرات المالية والمقارنة والتطورات

يعد التأمين البنكي أحد أهم قنوات توزيع منتجات التأمين الحديثة التي ساهمت في تعزيز مداخل شركات التأمين وتوسيع قاعدة زبائنها. وفي هذا الإطار، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أداء شركة SAA من خلال مجموعة من المؤشرات المالية والتشغيلية، مع التركيز على مساهمة التأمين البنكي في هيكل أقساطها، بالإضافة إلى إجراء مقارنة مع بنك BNA باعتباره أحد أبرز الشركاء في هذا المجال، ثم

التطرق إلى تطور رقم أعمال التأمين البنكي خلال الفترة المدروسة، بما يسمح بتقييم فعالية هذا التوجه الاستراتيجي داخل الشركة.

أولاً: المؤشرات المالية و التشغيلية لشركة SAA

يعرض الجدول رقم (9) مجموعة من المؤشرات المالية الأساسية لشركة التأمين SAA خلال الفترة الممتدة من سنة 2018 إلى 2022، وتشمل هذه المؤشرات رقم الأعمال، وصافي الربح، بالإضافة إلى الحصة السوقية للشركة، يهدف هذا الجدول إلى تقييم الأداء المالي والتشغيلي للشركة ومدى تطوره على مدار السنوات المذكور أما المبالغ غير مذكورة فلم تكن منشورة على الموقع.

الجدول رقم-8- تطور رقم الأعمال وصافي الربح والحصة السوقية لشركة SAA

السنة	رقم الأعمال (مليار دج)	صافي الربح (مليار دج)	الحصة السوقية %
2018	27.679	2.9	21.95
2019	29.12	2.2	21.99
2020	29.2	—	—
2022	29.9	3.14	—

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات SAA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

و البنك الوطني الجزائري BNA

<https://www.bna.dz/wp-content/uploads/2024/09/Etat-financier-2023-bilan-1.pdf>

⇐ **رقم الأعمال:** عرف رقم الأعمال ارتفاع طفيف بين 27.679 مليار دج و 29.12 مليار دج. في عام 2020، لم يطرأ تغير كبير 29.2 مليار دج، وظل الرقم شبه مستقر حتى 2022 كان 29.9 مليار دج. يلاحظ أن الشركة تمكنت من الحفاظ على استقرار رقم أعمالها رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، خاصة في ظل تداعيات جائحة كوفيد 19-2020.

⇐ **صافي الربح:** تراجع صافي الربح من 2.9 مليار دج في 2018 إلى 2.2 مليار دج في 2019، نتيجة زيادة في التكاليف أو انخفاض في الكفاءة التشغيلية. و في 2022 سجلت الشركة صافي ربح بلغ 3.14 مليار دج، وهو أعلى من جميع السنوات السابقة، هذا يدل على تحسن واضح في الأداء المالي وكفاءة التسيير.

← الحصة السوقية: بلغت الحصة السوقية في 2018 نحو 21.95% وارتفعت بشكل طفيف إلى 21.99% في 2019 .

ثانيا: الإستنتاج

يظهر الجدول أداء مالي مستقر لشركة SAA مع تحسن ملحوظ في صافي الربح في عام 2022 ورغم التحديات المحتملة في 2020، فقد حافظت الشركة على استقرار رقم أعمالها، يظهر هذا صلابة نموذجها التشغيلي .

ثانيا: مساهمة التأمين البنكي في أقساط saa

إن التأمين البنكي هو أحد القنوات المهمة التي تعتمد عليها شركات التأمين لتوسيع نطاق توزيع منتجاتها من خلال الشراكة مع البنوك لتسويق وبيع عقود التأمين، ويظهر هذا الجدول تطور مساهمة التأمين البنكي في إجمالي أقساط شركة SAA خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2022.

الجدول رقم-9- مساهمة التأمين البنكي في أقساط شركة SAA

السنة	قيمة الأقساط (مليون دج)	النسبة من إجمالي الأقساط(%)
2018	531	1.68
2019	545	1.4
2020	413	1.2
2021	545	1.68
2022	390	1.8

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات SAA و البنك الوطني الجزائري BNA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

<https://www.bna.dz/wp-content/uploads/2024/09/Etat-financier-2023-bilan-1.pdf>

أولا: تحليل الجدول و تفسيره

يظهر الجدول تطور مساهمة التأمين البنكي في أقساط شركة SAA خلال الفترة 2018-2022 من حيث قيمة الأقساط سجلت أقساط التأمين البنكي أعلى مستوياتها في 2019 و 2021 و هي 545 مليون دج، بينما انخفضت بشكل ملحوظ في 2020 إلى 413 مليون دج وبلغت أدنى مستوى في

2022 وصلت إلى 390 مليون دج. أما من حيث النسبة من إجمالي الأقساط، فقد تراوحت بين 1.2% و 1.8%، مع ارتفاع نسبي في 2021 و 2022، يعني هذا وجود تحسن نسبي في مساهمة التأمين البنكي داخل الهيكل العام للأقساط رغم تراجع القيم المطلقة.

ثالثا: تحليل أداء التأمين البنكي في بنك BNA

سنقوم في هذا العنصر بمقارنة أداء التأمين البنكي لبنك BNA على مدى السنوات من 2018 إلى 2022، من خلال تحليل عدد العقود، النمو السنوي، وقيمة الأقساط المدفوعة، لنستنتج الاتجاهات والتغيرات التي طرأت خلال هذه الفترة.

جدول رقم-10- أداء التأمين البنكي في بنك BNA

السنة	عدد العقود	النمو السنوي %	الأقساط (مليون دج)
2018	79,447	+337	-
2019	83,187	+4.7	1,052
2020	18,957	-77.21	878.67
2022	29,535	+219.57	1,442.39

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات SAA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

و البنك الوطني الجزائري BNA

<https://www.bna.dz/wp-content/uploads/2024/09/Etat-financier-2023-bilan-1.pdf>

➤ تحليل و تفسير الجدول

يبين الجدول رقم -11- تقلبات كبيرة في أداء التأمين البنكي لدى بنك BNA بين 2018 و 2022. ففي عام 2018، شهد البنك ارتفاع هائل في عدد العقود بنسبة نمو بلغت 337%، هذا يعكس توسع كبير في نشاط التأمين البنكي، تراجع هذا الأداء بشكل حاد في عام 2020، حيث انخفض عدد العقود بنسبة 77.21%، و هذا نتيجة تأثيرات خارجية مثل جائحة كورونا، و مع ذلك شهد البنك انتعاش ملحوظ في عام 2022 مع نمو بنسبة 219.57% في عدد العقود، وزيادة كبيرة في قيمة الأقساط إلى 1,442.39 مليون دج، هذا يدل على تعافي القطاع وتعزيز مساهمة التأمين البنكي في إيرادات البنك.

رابعاً: تطور رقم الأعمال للتأمين البنكي في الجزائر

سنتطرق في هذا العنصر إلى تطور رقم الأعمال للتأمين البنكي خلال الفترة من 2018 إلى 2022، مع التركيز على قيمة رقم الأعمال ونسبة مساهمتها في الإجمالي.

الجدول رقم -11- الرقم الأعمال للتأمين البنكي ونسبة مساهمته في الإجمالي

السنة	رقم الأعمال للتأمين البنكي (مليون د ج)	نسبة المساهمة من الإجمالي %
2018	531	1.68
2019	483	1.40
2020	413	1.20
2021	545	1.68
2022	390	1.80

المصدر: من اعداد الطلبة باستخدام بيانات المتوفرة على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلس الوطني للتأمينات SAA

<https://la.saa.dz/fr/saachiffres>

و البنك الوطني الجزائري BNA

<https://www.bna.dz/wp-content/uploads/2024/09/Etat-financier-2023-bilan-1.pdf>

➤ تحليل الجدول و تفسيره

يوضح الجدول تذبذب في رقم الأعمال للتأمين البنكي خلال الفترة الخمسة سنوات، حيث انخفض الرقم من 531 مليون دج في 2018 إلى 390 مليون دج في 2022، مع انخفاض واضح في سنة 2020 بالرغم من هذا الانخفاض فإن نسبة مساهمة التأمين البنكي في الإجمالي سجلت زيادة طفيفة من 1.20% في 2020 إلى 1.80% في 2022، يدل هذا على التحسن النسبي في أهمية التأمين البنكي ضمن قطاع التأمين ككل و و يظهر كذلك جهود تعزيز مساهمة التأمين البنكي في السوق.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق، يتضح أن تجربة التأمين البنكي في الجزائر ما تزال في مرحلة التطور، حيث أظهرت الدراسة تفاوت في أداء كل من شركة SAA والبنك الوطني الجزائري فيما يخص تحصيل الأقساط وعدد العقود. كما كشفت التحليلات أن مساهمة التأمين البنكي في رقم الأعمال لا تزال محدودة نسبياً، رغم ما حققه من نسب نمو مشجعة في بعض السنوات.

وقد بينت المقارنة وجود جهود فعلية لتنويع قنوات التوزيع، خاصة من طرف SAA، والتي سعت إلى التكيف مع المتغيرات الاقتصادية عبر تعزيز الشراكات البنكية وتوسيع تغطيتها الجغرافية، مع ترشيد النفقات التشغيلية. في المقابل، أظهر BNA تقلبات ملحوظة في عدد العقود والأقساط، ما يشير إلى الحاجة لتحسين التنسيق الداخلي والتسويق التأميني.

وعليه، يمكن القول إن التأمين البنكي يمثل أداة واعدة، لكنه يحتاج إلى دعم مؤسسي، وتكوين مستمر للموظفين البنكيين، وتعزيز الوعي التأميني لدى الزبائن. وتعد هذه النتائج أرضية مناسبة لصياغة توصيات عملية تستهدف تطوير هذا النشاط الحيوي في السوق المالية الجزائرية.

خاتمة

خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى فعالية التأمين البنكي في الجزائر خلال الفترة 2018-2022 من خلال تحليل مقارنة بين أداء الشركة الوطنية للتأمينات (SAA) والبنك الوطني الجزائري (BNA) ، وذلك في ضوء الإشكالية المطروحة حول مساهمة التأمين البنكي في التوسع المالي وتحسين خدمات التأمين المصرفي. واستندت الدراسة إلى فرضيات تتعلق بالإطار التنظيمي، تنوع المنتجات، فعالية القنوات، والفروقات في الأداء بين المؤسستين.

وبالاستناد إلى المعطيات الإحصائية والمالية المستخلصة من تقارير المؤسستين ومن المجلس الوطني للتأمينات، تمت الإجابة عن الإشكالية الأساسية بشكل واضح، وأثبتت صحة معظم الفرضيات المطروحة بدرجات متفاوتة.

أولا - مناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى: لقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال المبحث الأول من الفصل الثاني، حيث أظهرت الدراسة أن التأمين البنكي في الجزائر لا يزال يفتقر إلى تنظيم دقيق ومتكامل، سواء من حيث القواعد التشريعية أو من حيث الممارسات التطبيقية، هذا الأمر تسبب في تباين واضح في أساليب تنفيذه بين مختلف المؤسسات، وقد انعكس ذلك على مستوى التنسيق المؤسسي بين شركات التأمين والبنوك.

الفرضية الثانية: أثبتت الدراسة صحة هذه الفرضية من خلال المبحث الرابع، المطلب الأول، الذي أظهر أن المنتجات التأمينية المتاحة ضمن التأمين البنكي تقتصر على أنواع محدودة، أبرزها التأمين على القروض، أي لا يعكس التنوع المطلوب لمواكبة تطور حاجيات السوق. كما بينت المقارنة بين SAA و BNA وجود خلل في مستوى التنسيق المؤسسي، حيث لم يتم استغلال قنوات البنك بشكل فعال لترويج منتجات التأمين، الذي أدى إلى تذبذب في عدد العقود وانخفاض في قيمة الأقساط لدى BNA.

الفرضية الثالثة: تمت التأكيد من صحة هذه الفرضية في المبحث الثالث، المطلب الثالث، حيث أثبت التحليل أن بعض فروع التأمين، مثل التأمين الزراعي وتأمين الائتمان، سجلت معدلات نمو جيدة، هذا يعكس قابلية هذا النشاط للمساهمة في تعزيز الشمول المالي وتوسيع قاعدة الزبائن.

الفرضية الرابعة: تم تأكيد هذه الفرضية من خلال المبحث الثالث، المطلب الثاني، حيث أوضح التحليل أن شركة SAA بدأت تدريجياً بتنويع قنوات التوزيع من خلال الاعتماد على الوسطاء والوكلاء والتأمين البنكي، وهو ما ساهم في رفع عدد العقود المكتسبة وزيادة حجم الأقساط، رغم استمرار هيمنة الشبكة المباشرة على نسبة كبيرة من رقم الأعمال.

الفرضية الخامسة: أكدت البيانات الواردة في المبحث الرابع، المطلب الثالث صحة هذه الفرضية، حيث أظهرت المؤشرات المالية لشركة SAA استقرار في رقم الأعمال، وزيادة في عدد العقود، وهذا يدل على تحسن ملموس في أدائها نتيجة اعتمادها على التأمين البنكي كقناة توزيع إضافية. في المقابل، بينت الدراسة أن بنك BNA عرف أداء متذبذب في نفس الفترة، نتيجة غياب استراتيجية تسويقية متكاملة.

الفرضية السادسة: تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال المبحث الرابع، المطلب الأول والثالث، حيث أظهرت المؤشرات وجود تفاوت في النتائج المحققة سنوياً، خاصة من حيث عدد العقود المحصلة وقيمتها، يدل هذا على غياب تخطيط استراتيجي مشترك بين البنوك وشركات التأمين. كما أكدت الدراسة أن عدم وجود رؤية طويلة الأمد للتكامل بين الطرفين يعد من أهم العوائق التي تحول دون تحقيق مردودية منتظمة ومستدامة للتأمين البنكي.

ثانياً - النتائج العامة للدراسة

- يظل التأمين البنكي في الجزائر نشاط محدود نسبياً في هيكل الأقساط، رغم تسجيل بعض نسب النمو الإيجابي خاصة في 2022.
- أداء SAA كان أكثر استقراراً واحترافية من BNA الذي أظهر ضعف في استمرارية العقود المحصلة ومحدودية الأثر المالي.
- سجلت SAA ارتفاعاً في عدد العقود بنسبة نمو 219% سنة 2022، هذا يدل على استعادة تدريجية للثقة.
- ارتفعت مساهمة التأمين البنكي في رقم أعمال SAA من 1.2% إلى 1.8%، وهو مؤشر على تحسن نسبي في الأداء.
- لا يزال الاعتماد الأكبر على قنوات التوزيع التقليدية، رغم بداية التحول نحو الوسطاء وقنوات التأمين البنكي.

- غياب تنسيق فعلي بين البنوك وشركات التأمين أبرز أحد المعوقات الرئيسية أمام تطور التأمين البنكي.
- لا توجد استراتيجية موحدة واضحة على المدى الطويل لتطوير هذا النشاط داخل النظام المالي الجزائري.
- لا تزال مساهمة التأمين البنكي ضعيفة في تنويع مداخل البنوك الجزائرية.
- العوامل السياسية والاقتصادية (مثل الحراك الشعبي وكوفيد-19) أثرت سلبا على نمو هذا النشاط خلال بعض السنوات.
- هناك اهتمام رسمي متزايد لتطوير التأمين البنكي، خاصة في القطاعات الفلاحية والتمويل المصغر.

ثالثا - الإقتراحات

- يقترح وضع إطار قانوني وتنظيمي دقيق ينظم التأمين البنكي ويحدد مسؤوليات الأطراف المتدخلة بوضوح.
- يستحسن توسيع قاعدة المنتجات التي يقدمها التأمين البنكي، مع العمل على ربطها بالخدمات البنكية اليومية لتعزيز جاذبيتها.
- يوصى بـ تحفيز التعاون بين البنوك وشركات التأمين من خلال إبرام اتفاقيات استراتيجية طويلة المدى لضمان استقرار العلاقة وتطوير الخدمات.
- يقترح تكوين وتدريب موظفي البنوك على تقنيات تسويق وبيع منتجات التأمين البنكي بفعالية.
- يستحب التحول نحو الرقمنة في قنوات التوزيع من خلال تفعيل المنصات الإلكترونية وتطوير واجهات الاستخدام لترويج منتجات التأمين البنكي.
- ينصح بـ تشجيع البنوك على تطوير منتجات تأمين مبتكرة، كالتأمين على القروض الاستهلاكية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- يقترح فتح المجال أمام شركات دولية مع مؤسسات التأمين الأجنبية لنقل الخبرات وتكييف النماذج العالمية الناجحة في التأمين البنكي.

قائمة المراجع

1. عبد الهادي السيد، عقد التأمين حقيقته ومشروعيته، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2003،
2. إبراهيم عبد ربه، مبادئ التأمين، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص 49..
3. يوسف حليم الطائي، إدارة التأمين والمخاطر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
4. سالم رشدي، سيد، التأمين المبادئ و الأسس و النظريات، دار الراية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015.
5. بوعزيز الشيخ مدخل إلى التأمين وإدارة الخطر، دار التنوير، الجزائر، 2014.
6. أسامة عزمي، شقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
7. عبد الهادي السيد تقي الحكيم، عقد التأمين حقيقته ومشروعيته، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2010.
8. حمد جودت ناصر، إدارة أعمال التأمين بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1998.
9. محمد رفيق المصري، التأمين وإدارة المخاطر، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008.
10. إبراهيم عبد ربه، مبادئ التأمين التجاري والاقتصادي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، 1988.
11. جورج ريجدا، إدارة الخطر والتأمين، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006.
12. عبد العزيز فهمي هيكل، مقدمة في التأمين، دار النهضة العربية، لبنان، 1980.
13. حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، التأمين وإدارة الخطر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
14. شهاب، أحمد جاسم العتكبي، المبادئ العامة للتأمين، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، 2005.
15. سليمان بن إبراهيم بن ثنيان، التأمين وأحكامه، دار بن حزم، لبنان، 2003.
16. لفرفور محمد عبد اللطيف، عقود التأمين وإعادة التأمين في الفقه الإسلامي، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد 2، الجزء 1407، 2.

قائمة المراجع

17. محمد حسين منصور، أحكام قانون التأمين، منشأة المعارف، مصر.
18. ابراهيم عبد ربه، الخطر والتأمين المبادئ النظرية والتطبيقات العملية، دار المطبوعات الجامعية، مصر، 2008.
19. محمد حسن قاسم، القانون المدني العقود المسماة - البيع - التأمين - الإيجار ، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2005.
20. من الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري، أطلع عليه على الساعة 12:12 يوم 11/03/2024.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Maurice FAUQUE, LES ASSURANCES Q.S.J, presse universitaire de France
2. LEACH Alan, Banc assurance in Practice, Munich Re Group, Munich, 2001
3. bancassurance dans le 2Chevalier Marjori Analyse de la situation de la monde, vie Octobre 2008

الأطروحات والمقالات

1. الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية و الإقتصادية، أعمال المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق بجامعة بيروت العربية، ج2، منشورات الحلبي لبنان، 2002.
2. نبيل قبلي، نقماري سفيان، مداخل حول التأمين المصرفي في الجزائر بين النظرية والواقع، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير تجارب الدول، يومي -03-04 ديسمبر 2012
3. راضية مصداغ، عبد الحميد بن ناصر ، واقع وتحديات صيرفة التأمين في الجزائر ، مجلة (المدير)، المجلد 07، العدد 02، 2020.
4. كلثوم مرقوم وحساني حسين، واقع بنك التأمين في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس عشر، 2013.

قائمة المراجع

5. نصيرة ،دردر ، التأمين البنكي، مجلة جديد الاقتصاد الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين العدد 02، الجزائر، 2007، بتصرف.
6. فضيلة زواوي، محاضرات في التأمين البنكي، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة الأولى ماستر، تخصص إدارة مالية، قسم علوم التسيير، 2020/2019.
7. د.منال منصور، التأمين البنكي أحد التوجهات الحديثة في قطاع التأمين الجزائري حالة تأمين لايف الجزائر و بنك الجزائر الخارجي، مجلة الدراسات المالية، المحاسبية و الإدارية، المجلد 06، العدد 03 ،ديسمبر 2019 ، بتصرف.
8. نادية عبد الرحمان، تطور الخدمات المصرفية ودورها في تفعيل النشاط الإقتصادي، مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر، 2011/2010 ،بتصرف.